الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م

إعداد:
أ.م.د/ هاني السيد محمد العزب*

ملخص:

هدف البحث التعرف على واقع مشاركة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في الأنشطة التطوعية، والوقوف على دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، والتعرف على التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة بعنوان "الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة" لغرض جمع البيانات من أفراد عينة البحث البالغ عددهم(٥٣٤) طالبة، وأظهرت نتائج البحث أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية بكلية التربية للطفولة المبكرة في جامعة المنيا تحقق بدرجة ضعيفة؛ حيث بلغ متوسط نسبة الاستجابة(٠.٥٨)، أما دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة تحقق بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ متوسط نسبة الاستجابة (٠.٨٩)، كما أن المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة تحققت بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ متوسط نسبة الاستجابة (٠.٧٥)؛ وفي ضوء ذلك وضع البحث الحالي تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

الكلمات الدالة:

الأنشطة التطوعية، المهارات الناعمة، التنمية المستدامة، التربية للطفولة المبكرة.

*أستاذ أصول تربية الطفل المساعد – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا

Voluntary Activities as an input for the Development of some Soft Skills among Students of the Faculty of Education for Early Childhood at Minia University, in the lights of the Dimensions of Sustainable Development of Egypt's Vision 2030

By:

Dr. Hany El-Sayed Mohamed Elazab*

Abstract:

The aim of the research is to identify the reality of the participation of students of the Faculty of Education for Early Childhood, Minia University, in voluntary activities, Standing on the role of voluntary activities in developing some soft skills among students of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University, Identify the obstacles that prevent voluntary activities from playing their role in developing some soft skills, The research relied on the descriptive approach, and to achieve the objectives of the research, an electronic questionnaire was designed for the purpose of collecting data from the research sample of (534) students. The results of the research showed that the reality of students' participation in voluntary activities at the Faculty of Education for Early Childhood, Minia University was achieved to a weak degree. The average response rate was (0.58). The role of voluntary activities in developing some soft skills has been achieved to a high degree. The average response rate was (0.89). The obstacles that prevent voluntary activities from playing their role in developing some soft skills have been achieved to a high degree. The average response rate was (0.75); In light of this, the current research developed a proposed vision to activate the role of voluntary activities in developing some soft skills among students of the Faculty of Education for Early Childhood, Minia University, in the light of the dimensions of sustainable development for Egypt's Vision 2030.

Key Words:

Voluntary Activities, Soft Skills, Dimensions of Sustainable ,Faculty of Education for Early Childhood.

* Associate Professor of Foundations of Child Education Faculty of Education for Early Childhood –Minia University

مقدمة:

إن استراتيجية أبعاد التنمية المستدامة – والتى تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ م- قائمة علي تمكين الشباب والاستفادة من قدراتهم في مساعدة الدولة المصرية من خلال إستثمار الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والطاقات الفكرية والعقلية - من هؤلاء الشباب - لتقديم خدماتهم التطوعية للمجتمع المصري، وذلك من منطلق أن ثقافة التطوع أصبحت جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما يمثله من ممارسات تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على المجتمع.

وتعد التنمية المستدامة من أهم المجالات التي أثرت على النظم التربوية في كل دول العالم، وذلك نتيجة لظهور الكثير من التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي فرض على الجامعات ضرورة إعداد أفراد مهتمين بالقضايا المجتمعية، ويتعاملون مع النواحي البيئية والاقتصادية دون استنزاف للموارد الطبيعية.

لذا تهدف البرامج التعليمية والأنشطة اللامنهجية بالجامعات إلى التركيز على التنمية المستدامة ضمن مهماتها التعليمية، ورفع الوعي وخلق ثقافة الاستدامة لجميع منسوبي الجامعات، والالتزام بالإجراءات الخاصة بتطبيق ممارسات التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي وخارجه؛ وذلك لتحقيق الممارسات الأكثر استدامة والصديقة للبيئة.

ونظرًا لأهمية دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ومواجهة مشكلاته؛ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥م بضرورة إشراك جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب من خلال العمل التطوعي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠م لجميع الدول الأعضاء، والإقرار بدور العمل التطوعي وإدماجه في أهداف التنمية المستدامة وتعميمه في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية، وقياس تأثير التطوع بشكل أفضل؛ وذلك بالجهود المتضافرة للمتطوعين، والحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، نقلًا عن: (الحربي والسلطان، ٢٠٢١، ص ١١٦) *.

ومن ثم تكون الحاجة ملحة لقيام التعليم الجامعي بنشر الوعي بالأنشطة اللامنهجية وخاصة الأنشطة التطوعية لدى طلابه حتى يصبح لهم دور فاعل ومؤثر تجاه خدمة مجتمعهم والمساهمة في حل مشكلاته المختلفة.

ومن منطلق أن التعليم الجامعي منوط بتوفير كل المهارات المطلوبة للنجاح في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الحديثة، والتي منها ما يسمى بالمهارات المرنة أو الناعمة الضرورية لتكملة المهارات المهنية والخبرة- والمعروفة بالمهارات الصعبة- لتصبح جزءًا أساسيًا من شخصية الخريج (Khasanzyanova, 2017, p.363)، وبالتالي فإن مؤسسات التعليم الجامعي لا تتحمل فقط مسؤولية تكوين أجيال مزودين بالمهارات الصعبة (المهنية) ليصبحوا مهنيين مؤهلين، ولكن يجب أولاً وقبل كل شيء تكوين مواطنين قادرين على المشاركة الفعالة والإيجابية في تنمية المجتمع، ومن ثم يتعين عليها دعمهم لتطوير مهاراتهم الشخصية والمعروفة بالمهارات المرنة (الناعمة) (Qizi, 2020, p.1919) .

* اعتمد الباحث في توثيق المراجع على نظام(APA) الإصدار السابع.

وبناء عليه، يوجد نوعان من المهارات هما: المهارات الصعبة والمهارات المرنة (الناعمة)؛ فالمهارات الصعبة (المهنية) هي المهارات التي يستخدمها الأفراد للقيام بعمل ما، فهي مهارات ملموسة يتم تعلمها في الجامعة وتستخدم في الوظيفة، أما المهارات المرنة (الناعمة) فهي مهارات غير ملموسة يتم تعلمها في الجامعة من خلال مشاركة الطلاب والطالبات في الأنشطة اللامنهجية، وحضور ورش العمل والبرامج التدريبية للتنمية الذاتية الشخصية، فالمهارات الناعمة تستخدم في كل من الوظيفة والحياة، ولهذا فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات ناعمة أفضل يستحوذون الوظائف ويحلون مشاكلهم في الحياة مقارنة بالأشخاص الذين لديهم مهارات مرنة (ناعمة) أقل (Arat, M., 2014, p.46).

وقد أثبتت الدراسات التي أجراها معهد ستانفورد للأبحاث أن ٧٥٪ من النجاح الوظيفي على المدى الطويل نتج عن إتقان المهارات الناعمة - مثل القدرة على حل المشكلات، والعمل الجماعي، والتعامل مع المعلومات، والتواصل والتفاعل مع الآخرين فهي متطلبات ضرورية لتحقيق القابلية للتوظيف-، و٢٥٪ من المهارات الصعبة - المعروفة أيضًا بالمهارات التقنية والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالوظيفة التي يتقدم لها الفرد-، وغالبًا ما تكون المهارات الصعبة أكثر قابلية للقياس الكمي، وأسهل في التعلم من المهارات المرنة (الناعمة)، لذا يتم تفضيل الأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات المرنة (الناعمة) على أولئك الذين يمتلكون المهارات الصعبة فقط (Khasanzyanova, 2017, p.363)، وبالتالي فإن مهمة الجامعات المتمثلة في نشر المعرفة بين الأجيال الشابة تعني أنه في عالم اليوم، يجب عليهم أيضًا خدمة المجتمع ككل؛ وأن المستقبل الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع يتطلب على وجه الخصوص، استثمارًا كبيرًا في التعليم المستمر لهذه الأجيال المستقبلية (Qizi, 2020, p.1923).

وتُعد الأنشطة اللامنهجية من المجالات التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات الناعمة؛ حيث توصلت دراسة (Bakoban, R. A., & Aljarallah, S. A., 2015) إلى أن الأنشطة اللامنهجية تسهم في إيجاد الدافعية الإيجابية لدى الطالبات نحو التعلم، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل، وتنمية الإبداع والابتكار لديهن، وتزويدهن بمهارات وقيم وثقافة مجتمعية تُعدهن لأدوارهن المستقبلية.

فإن الأنشطة اللامنهجية – والتي منها الأنشطة التطوعية - ضرورية لتحسين مواقف الطلاب في المحافظة على البيئة، وأيضًا في اكتساب المهارات الناعمة، الأمر الذي يتطلب من الجامعات تزويد الخريجين بالأنشطة الطلابية اللامنهجية الضرورية لرعاية البيئية، وأيضًا لاكتساب المهارات الناعمة للبقاء على قيد الحياة في عصر العولمة (Sumarmi, et al., 2022, p.173)، كما أن الأنشطة التطوعية تسهم في توسيع نطاق **"الخبرة المهنية"** لطلاب الجامعات على اعتبار أن التطوع **"قيمة مضافة"** للطلاب؛ حيث تُظهر الأبحاث أن الطلاب يكتسبون المهارات الناعمة من خلال الأنشطة التطوعية، وأنهم يجدونها مفيدة في حياتهم المهنية، وبالتالي يُعد التطوع وسيلة لتقوية

"**رأس المال البشري**" للخريجين لمساعدتهم في الدخول إلى سوق العمل (Khasanzyanova, 2017, p.375).

مشكلة البحث:

تختص الجامعات ببناء الإنسان بما يحقق أهداف المجتمع؛ حيث تنص المادة(١) من قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م على أن " تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريًا، وتعتبر الجامعات بذلك معقلًا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدرًا لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية" (قانون تنظيم الجامعات، ٢٠١٧، ص ٧).

وبناء عليه، فإن التغييرات الأخيرة في السياسات التعليمية المصرية التي تم إجراؤها لخدمة المجتمع المصري في مرحلة التعليم الجامعي قد سعت إلى تطبيق مقرر "**القضايا المجتمعية**" بالكليات كمتطلب تخرج بالجامعات المصرية، وقد تم تفعيله بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؛ حيث يتضمن الجانب التطبيقي له مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية داخل الكلية مثل تنظيف وتجميل مبنى الكلية أو خارجها مثل محو الأمية، والتبرع بالدم، والمشاركة في القوافل الطبية، ومراكز تأهيل المعاقين، وغيرها.

وفي ضوء ما سبق، تُعد الأنشطة الطلابية اللامنهجية - والتي منها الأنشطة التطوعية- أحد الركائز الأساسية في التعليم الجامعي لبناء وتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات، ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع المصري، فأصبحت حاجة ملحة لمواكبة التنمية المستدامة والتطور السريع في كافة مجالات الحياة.

وتوصلت دراسة (Umeghalu & Obi, 2020, p.137) أن امتلاك المهارات الناعمة أمر حيوي للمعلمين الجدد حتى يتمكنوا من أن يكونوا قادة جيدين قادرين على قيادة الطلاب إلى الأمام، وبالتالي تشجيع الطلاب على أن يصبحوا قادة جيدين بأنفسهم، ومن ثم أصبح تطوير المهارات الناعمة عاملًا حاسمًا لتحسين كفاءة المعلمين الجدد في مهنتهم.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة المهارات الناعمة لدى معلمات رياض الأطفال -وهن على رأس العمل- دراسة (موسى، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن اكتساب المهارات الناعمة أصبح متطلب لرفع كفاءة معلمة رياض الأطفال لتلبية واستيفاء معايير التنمية المستدامة، ودراسة (حسان وآخرون، ٢٠٢٢) والتي قامت بدراسة واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض المهارات الناعمة؛ حيث تناولت ثلاثة مهارات من المهارات الناعمة وهي إدارة الوقت، والمهارة الرقمية، ومهارة العمل في فريق.

وعلاوة على ذلك، أكدت بعض الدراسات السابقة مثل: (بهنسي، ٢٠٢٢؛ بإجمال وآخرون ٢٠٢٣) على أهمية توافر المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة لتصبح أكثر تماشيًا مع تغيرات العصر المتسارعة.

وبناء على ما سبق، يُعد تنمية المهارات الناعمة مثل: التواصل والتفاعل مع الآخرين، والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، تدابير ضرورية لتحقيق القابلية للتوظيف في مؤسسات الطفولة المبكرة، لكن ما هي أكثر الطرق فعالية لدمج هذه المهارات الناعمة في برامج كلية التربية للطفولة المبكرة لأنها تمثل نسبة ضئيلة من المناهج الدراسية الرسمية؟ فهناك الكثير من الدراسات التي تقترح وسائل مختلفة لتنمية المهارات الناعمة للطالبات، ولكن معظمهم يعتبرون هذه المشكلة جزءًا من البرنامج الأكاديمي؛ وذلك من منطلق أن البرامج الأكاديمية تعطي الأولوية لتنمية المهارات الصعبة – والتي تُعرف بالمهارات التخصصية التي ينبغي توافرها لدى معلمة الطفولة المبكرة- بدلاً من المهارات الناعمة- والتي تُعرف بالسمات والقدرات الشخصية- كل هذا يحدد مدى ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية اللامنهجية - وخاصة الأنشطة التطوعية - بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا لتعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وبناءً عليه، فإن البحث الحالي يسعي للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث وهو **كيف يمكن تفعيل الأنشطة التطوعية كمدخل لتنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع مشاركة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في الأنشطة التطوعية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؟
٢. ما دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؟
٣. ما التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. التعرف على واقع مشاركة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في الأنشطة التطوعية.
٢. الوقوف على دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
٣. التعرف على التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة.

٤. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى ما يلي:

- الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية البحث فى أهمية الموضوع حيث يعتبر البحث الحالي مدخلًا للتوسع في قاعدة البحث العلمي بمجال إعداد معلمة الطفولة المبكرة؛ حيث يتناول الأنشطة اللامنهجية وبخاصة الأنشطة التطوعية، وهي أحد الوسائل المهمة في بناء شخصية الطالبة المعلمة، كما يتناول المهارات الناعمة باعتبارها المدخل الأساسي لعجلة التنمية المستدامة.

٢. تتمثل أهمية البحث أيضًا في أهمية المرحلة التعليمية وهي المرحلة الجامعية، واستجابة لما تنادي به التوجهات العالمية عن طريق تفعيل مدخل الأنشطة الطلابية اللامنهجية بالتعليم الجامعي وبخاصة الأنشطة التطوعية بهدف تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

٣. استجابة موضوعية لما تنادي به التوجهات المستقبلية للدولة المصرية من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠م القائمة على تفعيل دور الشباب الجامعي (ذكورًا وإناثًا) في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية.

- الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد نتائج البحث المسؤولين ومتخذي القرار في جامعة المنيا والمهتمين بالنشاط الطلابي لتطوير مجال الأنشطة الطلابية اللامنهجية وبخاصة الأنشطة التطوعية بهدف تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة؛ لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢. يسهم في تقديم مقترحات لتفعيل دور الأنشطة اللامنهجية - وخاصة الأنشطة التطوعية- في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة مما يساعد رعاية الطلاب بالكلية لتطوير البرامج المناسبة لذلك.

مصطلحات البحث:

١.الأنشطة اللامنهجية Extracurricular activities

تُعرف الأنشطة اللامنهجية على أنها: أنشطة حرة تختار الطالبة ما تمارسه منها بمحض إرادتها ورغبتها الشخصية، طبقًا لهوايتها وميولها(خارج المقررات الدراسية)، بحيث تحقق أهدافًا تربوية محددة، قد تكون داخل الجامعة أو خارجها من خلال جماعات النشاط تحت إشراف

مكتب رعاية الطلاب بالكلية، ووفق جدول زمني يحدد ممارسة تلك الأنشطة (الفرائضي، ٢٠٢٠، ص ٦٠٧).

ويُعرف الباحث الأنشطة اللامنهجية إجرائيًا بأنها: تلك الأنشطة الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية والتطوعية والتي تسهم في بناء وإعداد طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، لتحقق لهن الشخصية المتوازنة المتكاملة وذلك عن طريق تنمية وصقل طاقاتهن ومواهبهن، تحت إشراف مكتب رعاية الطلاب بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال اللجان الطلابية، ويتبنى البحث الحالي الأنشطة التطوعية كمجال للأنشطة اللامنهجية.

٢.الأنشطة التطوعية Volunteer activities

تُعرف الأنشطة التطوعية على أنها: عمل اختياري طوعي يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد لخدمة أصحاب الحاجة، أفرادًا وجماعات، ويُبذل فيه الوقت أو المال أو كلاهما لخدمتهم، تلبية لحاجاتهم، وإشباعها، أو خدمة للمجتمع، لتنميته وتطويره، دون انتظار عائد أو تحقيق منفعة (عثمان، والمكاوي، ٢٠٢٠، ص ٢٣١).

ويُعرف الباحث الأنشطة التطوعية إجرائيًا بأنها: أعمال اختيارية تطوعية قائمة على تفاعل واندماج طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا مع القضايا المجتمعية من أجل المساعدة في تحقيق التنمية الشاملة في المجالات الإنسانية والاجتماعية والصحية، وبغرض خلق مجتمع متكافل متضامن متماسك ومترابط وصولًا إلى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة للإنسان والمجتمع المصري.

٣. المهارات الناعمة (المرنة)Soft Skills

تُعرف المهارات الناعمة بأنها:

- الصفات المرغوبة لأشكال معينة من العمل، والتي لا تعتمد على المعرفة المكتسبة فهي مهارات التعامل مع الآخرين، والتواصل بشكل جيد مع الآخرين، والعمل في فريق (Dell'Aquila, et al., 2017,p.3).
- المهارات التي يستخدمها الناس للتواصل وحل المشكلات والقيادة والتعاطف والتفكير الإبداعي (Arat, M., 2014, p.47).
- مصطلح شامل للمهارات التي تندرج تحت ثلاثة عناصر وظيفية رئيسية: مهارات شخصية، ومهارات اجتماعية، وسمات مهنية شخصية، يجب أن تبدأ مع الشخص عندما يكون طالبًا بالجامعة، ليؤدي بكفاءة في بيئته الأكاديمية وكذلك في مكان عمله في المستقبل (Vasanthakumari, S. ,2019, p.71).

ويُعرف الباحث المهارات الناعمة إجرائيًا بأنها: مهارات شخصية يمكن أن تكتسبها وتتعلمها الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية، وتم اختيار ثلاث مهارات ناعمة أكثر ارتباطًا بطالبات الكلية، وهى: مهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات اتخاذ القرار.

٤.التنمية المستدامة Sustainable Development

تُعرف التنمية المستدامة بأنها:

- عملية تنموية شاملة تقوم على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل يعزز من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان وتطلعاته لتغيير ممارسات المتعلمين في استهلاك الموارد الطبيعية واستخدام مهارات التفكير العليا لحل ومواجهة المشكلات (حجازي، وآخرون، ٢٠١٧، ص ١٩٩).
- استراتيجية عالمية تدعو إلى تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (الشهاب، وعكور، ٢٠١٩، ص ٧٢).

ويُعرف الباحث التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها: التنمية التي تجعل المجتمع المصري يستفيد من الموارد البيئية المتاحة دون إحداث خلل في النظام البيئي والتوازن البيولوجي لها ودون المساس بحقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد، وذلك من خلال تنمية الوعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بالقضايا المجتمعية لتحسين الممارسات المستدامة والصديقة للبيئة أثناء ممارسة الأنشطة التطوعية.

٥.رؤية مصر ٢٠٣٠م:

تُعرفها الهيئة العامة للاستعلامات بأنها "أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦م تعكس الخطة الإستراتيجية طويلة المدى للدولة المصرية لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المختلفة، وتستند هذه الرؤية على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية المتوازنة، كما تعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي"(sis.gov.eg) .

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة "الأنشطة التطوعية" كمجال من مجالات الأنشطة اللامنهجية، كما تناول دراسة بعض المهارات الناعمة وهي: "مهارات التواصل، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات اتخاذ القرار.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا فى كل من برنامج معلمة الطفولة المبكرة بنظام الساعات المعتمدة، وبرنامج معلم التربية الخاصة في الطفولة المبكرة.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري ثلاث محاور هي:

المحور الأول: الأنشطة التطوعية كمجال من مجالات الأنشطة اللامنهجية.

المحور الثاني: المهارات الناعمة (المرنة).

المحور الثالث: دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة.

المحور الأول: الأنشطة التطوعية كمجال من مجالات الأنشطة اللامنهجية

تتضمن الأنشطة اللامنهجية جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية والتطوعية؛ حيث تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح واكتساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، كما تعمل على تنمية شخصية الطالبات ومساعدتهن على التكيف الناجح للمواقف المختلفة في الحياة (الفرائضي، ٢٠٢٠، ص ٦٠٩).

علاوة على ذلك، تساهم الأنشطة اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية والميول المهنية، كما تتيح الفرصة للطالبات لإظهار المواهب والقدرات والقيادات الشبابية، وغرس القيم الإيجابية وتنميتها، وتزويد الطالبات بالخبرات العلمية والعملية(الزهراني، ٢٠٢١، ص ٢٣١). كما ستؤدي الأنشطة اللامنهجية المنظمة بشكل جيد إلى إحداث تأثير إيجابي على نمو الطلاب الأكاديمي والاجتماعي والشخصي والعاطفي؛ حيث تعتمد الأنشطة اللامنهجية المقدمة على الاهتمامات المتنوعة لطلاب الجامعات، كما تساعد المشاركة في الأنشطة اللامنهجية الطلاب المشاركين على تعلم مهارات التواصل، وإدارة النزاعات، وقيادة الآخرين والتفاوض (Fakhretdinova, et al., 2021, p.485).

وصنف عبد الهادي(٢٠١٣، ص ٥٨١٤) مجالات الأنشطة اللامنهجية إلى ست مجالات كما يلي:

١. **المجال الاجتماعي:** يهدف إلى تزويد الطالبة بمعارف وخبرات ومفاهيم ومهارات وأنماط سلوكية وشخصية مرغوبة مع التعرف على واجباتها الاجتماعية التطوعية في المجتمع.
٢. **المجال الثقافي:** يهدف إلى اكتساب الطالبة معارف ومعلومات لتنميتها فكريًا واجتماعيًا ولغويًا.
٣. **المجال العلمي:** يهدف إلى إبراز قدرة الطالبة وتشجيعها على التجديد والابتكار من خلال ممارسة البرامج النظرية والتطبيقي في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والحاسب الآلي.
٤. **المجال الفني والمهني**: يهدف إلى تنمية الثقافة الفنية والتذوق الجمالي واكتشاف ورعاية المواهب المتميزة وتنمية القدرات وصقل المهارات من خلال التدريب والممارسة.
٥. **المجال الصحي والبدني**: يركز على اكتساب الطالبة اللياقة البدنية المعززة للصحة وتحسين مستوى الكفاءة البدنية وتنمية القدرات الحركية للطالبات.

٦. **المجال العام والتدريب:** يهدف إلى تطوير المعرفة والقدرات لدى الطالبة وصقل مهاراتها من خلال التدريب.

وتتمثل الأنشطة التطوعية لطلاب الجامعات في دعم يوم التبرع بالدم، والمشاركة في مشاريع خدمة المجتمع، وغرس الأشجار، والماراثون البيئي، فكل هذه المبادرات - بمشاركة طلاب وطالبات الجامعة - تجعلهم يشعرون بأنهم أكثر إنجازًا ويكون لها أكبر تأثير عليهم، كما تساعد الأنشطة التطوعية على تحسين المجتمع المحلي والوطني، وهو هدف مهم للأنشطة اللامنهجية، فهذه الأنواع من الأنشطة اللامنهجية تخلق طرقًا للتعلم الذاتي، والتقييم الذاتي والوعي المجتمعي؛ حيث يصبح طلاب الجامعة اجتماعيين ومسؤولين تجاه المجتمع(Fakhretdinova, et al., 2021, p.486) .

يتضح مما سبق، أن هناك العديد من المجالات للأنشطة اللامنهجية، يشارك فيها الطالبات حسب ميولهن واستعداداتهن واهتمامهن، وتشمل الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية والدينية والكشفية والتطوعية والتي يمكن تفعيلها بالمرحلة الجامعية والتي تساعد في تكوين شخصية الطالبات واكتساب المهارات والخبرات من خلال الاشتراك في الجماعات المختلفة، وقد تم التركيز في البحث الحالي على المجال الاجتماعي وخاصة الأنشطة التطوعية؛ لأنها تُسهم بصورة مباشرة في تحقيق التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن الأنشطة التطوعية التي يتضمنها المجال الاجتماعي، وتناسب الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ما يلي: رعاية الطفولة، الإرشاد الأسري، محو الأمية، برامج صعوبات التعلم، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، تقديم الإرشاد النفسي، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية، المساهمة في حملات التبرع بالدم، الإرشاد البيئي.

ويمكن تعريف الأنشطة التطوعية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بأنها:

- تكريس الطالبة المعلمة جزء من وقتها وجهدها دون انتظار المقابل المادي أو المعنوي، وذلك بهدف مساعدة فئة معينة من أفراد المجتمع التي هي بحاجة إلى المساعدة والمعونة (كسناوي، ٢٠١٩، ص ٨٨).
- الجهد الذي تبذله الطالبة المعلمة بكامل إرادتها واختيارها دون أن يكون هناك إجبار أو إرغام على أداء هذا النوع من الأعمال، وغالبًا ما يكون عملًا خيريًا (القحطاني، ٢٠١٩، ص ١٨).

وفى ضوء تعريف الأنشطة التطوعية السابقة يمكن تحديد الأطر العامة التي تحكم عملية التطوع للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، والتي منها: عدم انتظار عائد مادي من جزاء التطوع، وأن الدافع الإنساني وحب الخير هو الموجه للمتطوع، وأن التطوع جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع، وأن الرغبة والدافع الذاتي عوامل أساسية في العمل التطوعي لديهن.

فوائد الأنشطة التطوعية:

تتعدد فوائد الأنشطة التطوعية لكل من الطالبة المتطوعة والمجتمع، أما بالنسبة للطالبة المتطوعة فإن ممارسة الأنشطة التطوعية تساعدها في تحقيق ما يلي(الهران، ورحال، ٢٠١٥، ص ١٦٥- ١٦٧):

- التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جيدة معهم.
- اكتساب المهارات والخبرات التي تؤهلها للمنافسة والقيام بالعمل المهني بنجاح.
- تطوير المهارات مثل: (مهارات التواصل، مهارات التعامل، مهارات الإدارة، المهارات التقنية أو المكتبية، مهارات جمع التبرعات).
- اكتساب خبرات مهنية في مجالات متعددة.
- الإحساس بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع.
- ممارسة أفضل لإحترام الذات والثقة بالنفس.

ويرى الباحث أن ممارسة الأنشطة التطوعية تؤمن للطالبة المعلمة تدريبًا عمليًا للانخراط في القوة العاملة واكتساب المهارات الناعمة والخبرات التي تؤهلها للمنافسة والقيام بالمهام الوظيفية بنجاح في مستقبلها المهني.

أما بالنسبة للمجتمع فإن الأنشطة التطوعية تسهم فيما يلي(الحمياني، ٢٠٢١، ص١٢٤):

- حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
- تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع في المجالات الإنسانية والاقتصادية والصحية من خلال البرامج التي يقوم بها المتطوعين.
- تعزيز مبادئ التكافل الاجتماعي والتواصل المجتمعي.
- تقديم مؤشر إيجابي لمستوى نضج الشعور بالانتماء والمواطنة داخل المجتمع.

ليس هذا وحسب، فقد تعطي الأنشطة التطوعية للطالبة المعلمة فرصة لترك أثر إيجابي فى المجتمع المحيط بها، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي على السلام الداخلي والروحي والنفسي لها، من خلال الأجواء الإيجابية والألفة التي تسود بين الطالبات أثناء مشاركتهن في الأنشطة التطوعية.

دور الأنشطة التطوعية في تحقيق التنمية المستدامة:

إن العمل التطوعي ضروري لضمان مشاركة الجميع في جهود التنمية المستدامة على مستوى العالم وتنفيذها لخدمة الجميع، فهو وسيلة فعالة في إشراك الناس في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، والوصول إلى عالم مستدام بيئيًا، وسلمي، وخال من الفقر والجوع، وعدم المساواة، حيث يتم اشتمال الجميع (ديفيس، ٢٠٢٠، ص ٩).

ففي عام ٢٠١٥م اعتمدت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة أجندة ٢٠٣٠ م للتنمية المستدامة؛ لذلك توصف التنمية المستدامة بأنها استراتيجية عالمية تدعو إلى تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وبناء عليه، تضمنت خطة العمل مجموعة من الأهداف التنموية لابد من تحقيقها حتى حلول عام ٢٠٣٠م، لعل من أهم تلك الأهداف

هي الحفاظ على البيئة، تقليل اللامساواة الاجتماعية، تعزيز قيم المساواة بين الرجل والمرأة، والقضاء على الفقر والجوع (الشهاب، ٢٠١٩، ص ٧٢).

وبموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠١٥م تُقر رؤية ٢٠٣٠م بقدرة العمل التطوعي على تمكين الشباب من تحمل المسؤولية عن مستقبلهم، كما تستهدف توجيه العمل التطوعي ليكون قوة دافعة لجهود التنمية الشاملة المتمركزة على الشباب في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (ديفيس، ٢٠٢٠، ص ١٤).

وانطلاقًا من تلك الرؤية وضعت مصر استراتيجيتها للتنمية المستدامة؛ حيث تتبنى استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م"، مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يهدف إلى تحسن جودة الحياة بما لا يؤثر على حقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، وتسهم المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الأنشطة التطوعية؛ حيث تعتبر ركيزة أساسية من ركائز ودعائم التنمية المستدامة، ويعتبر مفهوم التنمية المستدامة في إطاره العام مفهومًا بيئيًا ثم تحول إلى مفهوم تنموي شامل يراعي ثلاثة محاور رئيسة وهي: المحور البيئي، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي (الإنسان).

وعلاوة على ما سبق، تُعد التنمية المستدامة ثلاثية الأبعاد مترابطة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والترشيد للموارد، وهي الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية فضلًا عن بعد رابع مهم وهو البعد السياسي وهي كالتالي (النجار، ٢٠١٩، ص ٥٧؛ الشهاب، وعكور، ٢٠١٩، ص٧٢؛ الجلاد، ٢٠١٨، ص ٤٨٢؛ الدوسري، ٢٠١٦، ص ٤٦٥):

- **البعد البيئي:** يعتبر العمود الفقري للتنمية المستدامة؛ حيث يهتم بإدارة الموارد الطبيعية، لذلك يجب العمل على حماية تلك الموارد وإدارتها بشكل يضمن استمرارها لفترة أطول.
- **البعد الاجتماعي**: هو حق طبيعي للإنسان في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية لرفع مستوى معيشته، ودون تقليل فرص الأجيال القادمة.
- **البعد الاقتصادي**: وينبع من أن البيئة هي كيان اقتصادي متكامل باعتبارها قاعدة للتنمية وأي تلوث لها واستنزاف لمواردها يؤدي في النهاية إلى إضعاف فرص التنمية المستقبلية لها، ومن ثم يجب أخذ المنظور الاقتصادي بعيد المدى لحل المشكلات من أجل توفير الجهد والمال والموارد.
- **البعد السياسي**: تمثل الإدارات والمؤسسات العامة الأذرع التنفيذية للدولة التي بواسطتها وعبرها ترسم وتطبق سياساتها التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتوفر الدولة الخدمات والمنافع لرعاياها ومواطنيها؛ ومن ثم فإن تحقيق التنمية المستدامة، والترقي المطرد للمجتمعات، ورفع مستوى ونوعية حياة الأفراد وتأمين حقوقهم الإنسانية، وتوفير الإطار الصالح لالتزامهم بواجباتهم جميعها على مدى نجاح مؤسساتها وإداراتها في أداء وظائفها تجاه المجتمع.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة؛ حيث هدفت دراسة (Haddock, M., & Devereux, P. , 2016) إلى قياس أثر مساهمة العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص، كما أشارت نتائج دراسة (Alfes, K., Shantz, A., & Bailey, C. , 2016) إلى أن المشاركة التطوعية كانت مرتبطة بشكل إيجابي برضا وسعادة المتطوعين والقيمة الاجتماعية المتصورة للعمل التطوعي لتحقيق النتائج والأهداف الاستراتيجية للتنمية المجتمعية، أما دراسة (الهران، رحال، ٢٠١٥) أكدت على أن للعمل التطوعي دور كبير في تحيق التنمية المستدامة داخل الدول، كما أن العمل التطوعي يكسب المتطوع عدد من الفوائد الشخصية مثل: الثقة بالنفس، اكتساب الخبرات التعليمية، اكتساب مهارات التواصل والعمل الجماعي.

ومن مجمل ما سبق يستخلص الباحث أن العمل التطوعي من الوسائل الضرورية والتي تستخدم بهدف تنمية ونهوض المجتمع، وهناك علاقة وثيقة بين رقي وتقدم المجتمع والأنشطة التطوعية؛ حيث تنبع التنمية من الإنسان الذي يعتبر وسيلتها الأساسية، وتبرز أهمية الأنشطة التطوعية في تنمية المجتمع من خلال الاستفادة من الموارد البشرية، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، لذلك حرصت الدول المتقدمة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي بين جميع فئات وشرائح المجتمع، وخاصة طلاب وطالبات الجامعات، وخلق المناخ الملائم لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية.

معوقات المشاركة في الأنشطة التطوعية:

توصلت بعض الدراسات إلى بعض الأسباب وراء ضعف مشاركة طلاب وطالبات الجامعات في العمل التطوعي وأرجأت ذلك إلى ما يلي (البكار وآخرون، ٢٠١٧، ص ٩٩؛ شكبان، والشهراني، ٢٠٢١، ص ٥٩٦):

- تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسة.
- ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل التطوعي.
- عدم السماح للطالبات بالمشاركة في اتخاذ القرارات داخل المنظمات التطوعية.
- انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المعيشية والتي تدفع الطالبات للبحث عن أعمال تدر مزيدًا من الدخل.
- الاستهتار بالعمل التطوعي والتسيب نتيجة الاستغلال الخاطئ لمرونة العمل التطوعي.
- السعي لتحقيق مكاسب شخصية من وراء الاشتراك بالعمل التطوعي.

ومن المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالبات المعلمات في الأنشطة التطوعية، ما يلي(آل رفعة، ٢٠١٩، ص١٧٨- ١٨٠؛ الفضالة، ٢٠٢١، ص ١٤ -١٥):

- **معوقات متعلقة بشخصية الطالبة المعلمة**: وتشمل الجهل بأهمية وقيم العمل التطوعي، والإنشغال بالدراسة والتي تتعارض مع وقت النشاط التطوعي، والعزوف عن الأنشطة التطوعية بسبب بعد المسافة عن أماكن التطوع، وغياب الحوافز المعنوية للطالبات

المتطوعات، وعدم وضع الطالبة المتطوعة في المكان المناسب لقدراتها، وقلة خبرة الطالبات المعلمات بالعمل التطوعي لعدم ممارسة الكثير منهن للعمل التطوعي في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية، والخجل والخوف من الفشل وتحمل المسؤولية وضعف الثقة بالنفس كما يمكن أن تكون خبرات الطالبات المتطوعات السلبية السابقة سببًا في ابتعادهن عن إعادة التجربة والتطوع مرة أخرى.

- **معوقات متعلقة بالبيئة الجامعية:** عدم اهتمام الإدارات الجامعية بثقافة التطوع، ضعف أو انعدام الترويج للأنشطة التطوعية، جدولة الأنشطة التطوعية في أوقات لا تناسب الطالبات، ضعف التنسيق مع المؤسسات التطوعية، ضعف التشجيع الذي يتلقاه الطالبات من أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية. وعدم وجود قاعدة معلومات تتضمن أنشطة وبرامج العمل التطوعي وجداولها الزمانية والمكانية، وعدم وجود هيئة إدارية بالجامعة تهتم بشؤون الطالبات المتطوعات.
- **معوقات متعلقة بمنظمات العمل التطوعي:** وتشمل عدم وضوح أهداف العمل التطوعي، وافتقار العمل التطوعي للتشريعات المنظمة له، والفشل في التسويق له بين أفراد المجتمع، وعدم التنسيق بين المؤسسات التطوعية المختلفة، وافتقارها للكوادر البشرية المدربة على العمل التطوعي، وضعف الإمكانات المالية للمنظمات التطوعية، وقلة البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل الطالبات المتطوعات الجدد.
- **معوقات متعلقة بالمجتمع الخارجي:** وتشمل ضعف تقدير المجتمع لدور الطالبات المتطوعات والتطوع بشكل عام، وعدم وعي أفراد المجتمع الكافي بأهمية التطوع وأهدافه النبيلة، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرس ثقافة التطوع لدى الأطفال والمراهقين منذ الصغر، والخجل من النظرة المجتمعية السلبية لمن يمارس الأعمال التطوعية على اعتبار أنها أعمال فيها الكثير من العناء والمشقة، واصطدام رغبة الطالبات بالتطوع بالكثير من الأعراف والعادات والتقاليد التي تُنفر أو تمنع الطالبات من المشاركة في الأنشطة التطوعية.

ومن الدراسات التي تناولت الكشف عن معوقات مشاركة الطلاب والطالبات بالكليات في الأنشطة التطوعية جاءت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن الجامعة لا تقوم بدورها في تدعيم ثقافة العمل التطوعي ونشرها لدى الطلاب وإكسابهم مهارات العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية وأنشطتها المختلفة، حيث تركز غالبية المقررات الدراسية بالجامعة على النواحي الأكاديمية والتخصصية فقط، وإهمال الجوانب الأخرى التوعوية والمرتبطة بالمجتمع وخدمته، ودراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦) والتي أسفرت نتائجها عن أن اتجاهات الطالبات كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، ولكن متوسط ممارسة طالبات كلية التربية بجامعة سلمان بالمملكة العربية السعودية كان ضعيف جدًا.

وللكشف عن معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، قام البكار وآخرون (٢٠١٧) بعمل دراسة مسحية وتطبيقها على عينة قوامها (١٨٩) طالباً وطالبةً من المنتسبين لقسم العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها المعوقات المرتبطة بالمجتمع، ثم المعوقات المرتبطة بالطالب نفسه، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالبيئة الجامعية.

وكشفت دراسة الجاني والمصري (٢٠١٨) عن اتجاهات طلبة جامعة البعث نحو العمل التطوعي في سوريا، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٩٧) طالباً وطالبةً، حيث أشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في ثقافة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة، وأن المجال التعليمي جاء في المرتبة الأولى في تقدير عينة الدراسة لمجالات العمل التطوعي يليه مجال الأمن والدفاع المدني، أما بالنسبة لمعوقات العمل التطوعي، فقد جاءت المعوقات التنظيمية لمؤسسات العمل التطوعي بالمرتبة الأولى من وجهة أفراد عينة الدراسة، تليها المعوقات الشخصية، ثم المعوقات الاجتماعية، وأخيراً المعوقات الثقافية.

وسعت دراسة الشويحات وآخرون (٢٠١٩) إلى تقصى درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت، وأظهرت النتائج أن درجة حدة معوقات العمل التطوعي الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة تقدير متوسطة في جميع مجالات الدراسة وعلى الدرجة الكلية للأداة، ووفق الترتيب التنازلي الآتي: معوقات مرتبطة بثقافة المجتمع، معوقات ذات علاقة بالجامعة، معوقات ذات علاقة بالمؤسسات التطوعية، معوقات أسرية.

وهدفت دراسة آل رفعة (٢٠١٩) إلى الكشف عن معوقات تعزيز المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (٨٦٢) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة المجمعة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المعوقات المرتبطة بالجامعة جاءت بالمرتبة الأولى، تليها المعوقات المرتبطة بالمجتمع الخارجي، وأخيراً المعوقات المرتبطة بشخصية الطالب.

وأظهرت نتائج دراسة (الفضالة، ٢٠٢١) أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد عينة الدراسة - طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت- جاءت بدرجة عالية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، ومتوسطة في مجال المعوقات المتعلقة بالطالب، ومجال المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، ومجال المعوقات المتعلقة بالمجتمع، وعلى الدرجة الكلية للأداة.

وتوصلت دراسة (شكبان، والشهراني، ٢٠٢١) إلى أن طبيعة المشاركة الطلابية في العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية جاءت منخفضة، وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع.

ويستخلص الباحث مما سبق أسباب عدم مشاركة الطالبات المعلمات المتطوعات في الأنشطة التطوعية إلى ما يلي:

- **أسباب دراسية:** تتمثل في انشغال الطالبة المعلمة بالدراسة، وصعوبة التوازن بين ممارسة الأنشطة التطوعية والدراسة، وندرة وجود التعزيز الكافي للعمل التطوعي من قبل إدارة الكلية.
- **أسباب أسرية:** تتمثل في غياب الوعى بأهمية الأنشطة التطوعية، وعدم العناية بالتنشئة الاجتماعية للأبناء بمفهوم التطوع، وعدم وضوح العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المجتمعية لدى الأسرة.
- **أسباب شخصية:** وتتمثل في عدم اهتمام الطالبة المعلمة بالعمل التطوعي، وأنه ليس من أولوياتها في الوقت الحاضر، وعدم إدراك الطالبة المعلمة لمفهوم التطوع.

ومن مجمل ما سبق يستخلص الباحث أن تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا أصبحت حاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في كافة مجالات الحياة، مما يعود بالنفع على الطالبات بممارستهن للعمل التطوعي بما يحقق لديهن جودة الحياة من خلال إتاحة الفرص المناسبة لهن باكتساب الخبرة وتطوير مهاراتهن الناعمة.

المحور الثاني: المهارات الناعمة (المرنة):

إن التنبؤ الفعال بالمهارات المطلوبة من قبل المؤسسات في السنوات القادمة أمر مهم من أجل تزويد الخريجين المستقبليين بالكفاءات المناسبة، وقد توصلت الأبحاث إلى المهارات الأكثر طلبًا في أماكن العمل الحديثة؛ حيث تم تجميع هذه المهارات في ثلاثة فروع وفقًا لسماتها المشتركة، وهي مهارات اجتماعية، ومنهجية، وشخصية بهدف دمج هذه المهارات في البرامج والمناهج الموجودة في التعليم العالي لتطوير نتائج التعلم لكل مهارة ناعمة؛ حيث تتضمن **المهارات الاجتماعية مهارات** (التواصل، العمل بروح الفريق الواحد، القيادة، التفاوض، إدارة الصراع)؛ كما تتضمن المهارات **المنهجية مهارات** (الإبداع والابتكار، صناعة القرار، مهارات التحليل، مهارات الإدارة، القدرة على التكيف مع التغييرات، التركيز على النتائج، التحسن المستمر)؛ بينما تتضمن **المهارات الشخصية مهارات** (التعلم الذاتي، الالتزام، أخلاقيات المهنة، التعامل مع الضغوط، الوعي الذاتي، التوازن بين الحياة الشخصية والعمل، القدرة على التكيف مع الثقافة المهنية (Qizi, 2020, p.1923).

وأشارت دراسة (Hamidah, S., 2015) إلى أهمية تعلم المهارات الناعمة على وجه الخصوص للطلاب المرشحين للعمل كمعلمين، الأمر الذي يتطلب الاهتمام باكتساب وتنمية المهارات الناعمة خلال فترة إعدادهم بكليات إعداد المعلمين والمعلمات.

وقامت دراسة (Dell'Aquila, et al., 2017, p.11- 12) بتحليل الدراسات والأبحاث التي تناولت المهارات الناعمة وتوصلت إلى أن المهارات الناعمة تُعرف على أنها:

- المعرفة غير الملموسة المتعلقة بالسمات الشخصية والمكتسبة من خلال الخبرة والممارسة.

- المهارات التعليمية غير المحددة بمجال معين، بما في ذلك مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين، ومهارات حل المشكلات، والمهارات المفاهيمية والتحليلية والنقدية، والمهارات البصرية والشفوية.
- القدرات والسمات المتعلقة بالشخصية والمواقف والسلوك بدلاً من المعرفة التقنية الرسمية المطلوبة لكل مستوى من وظائف الخدمة الماهرة.
- المهارات المتعلقة بالتفكير النقدي والتواصل الشفوي والصفات الشخصية والعمل الجماعي التي يتطلبها العاملون في الأعمال المعاصرة.
- مهارات الاتصال المطلوبة لاستنباط الأنشطة التي يؤديها مختلف أصحاب المصلحة لدعم الأعمال.
- وصف مجموعة من القدرات أو المواهب (العمل في فرق، والتواصل، والقيادة، وخدمة العملاء، وحل المشكلات) التي تميز السمات المهنية التي يمكن للأفراد جلبها إلى مكان العمل.
- ترتبط بالنتائج التنظيمية الفعالة، مثل النجاح الإداري والإنجاز القيادي.
- مهارات العمل الجماعي(بناء الفريق، والقيادة، والإدارة، ومهارات التخطيط) التي تسمح بالمشاركة الحقيقية مع العملاء وأصحاب المصلحة.
- السلوكيات التي تجعل الموظفين فعالين في أدوارهم وتميز البعض كمرشحين للمناصب القيادية.

وعند تحليل التعريفات السابقة، وعلى الرغم من كونها متباينة ظاهريًا، إلا أن هناك خصائص أساسية توحد جميع الاختلافات لمفهوم المهارات الناعمة، والتي يوضحها الباحث فيما يلي:

- المهارات الناعمة هي جوانب مهمة في الحصول على حد سواء التوظيف والنجاح في مكان العمل.
- المهارات الناعمة مهمة ليس فقط لسوق العمل ولكن من أجل إنسان كامل، من أجل تحقيق السعادة في الحياة.
- المهارات الناعمة هي في الأساس معرفية بطبيعتها وهي كذلك تتأثر بمستوى ذكاء الشخص.
- تشير المهارات الناعمة إلى مجموعة من الصفات الشخصية والعادات والمواقف والسمات الاجتماعية التي تجعل الشخص موظفًا صالحًا ومتوافق مع عمله.
- تشمل المهارات الناعمة السمات الشخصية التي تعزز تفاعلات الفرد وأدائه الوظيفي وآفاقه المهنية، ومن ثم يجب أن يبدأ تدريب المهارات الناعمة للشخص عندما يكون طالبًا، ليؤدي بكفاءة في بيئته الأكاديمية وكذلك في مكان عمله في المستقبل.
- المهارات الناعمة هي السلوكيات الدقيقة وأساليب الاتصال التي تساعد في جعل بيئة العمل أو التفاعل مع شخص آخر أسهل.

كما خلصت دراسة (Fakhretdinova, et al., 2021, p.486) إلى توضيح أوجه الاختلاف بين المهارات المرنة (الناعمة) والمهارات الصلبة (المهنية)، فيما يلي:

- أن المهارات الناعمة هي تعبيرات عن الذكاء العاطفي، بينما المهارات الصعبة هي مظاهر للذكاء المعرفي.
- المهارات الناعمة هي المهارة الشخصية والاجتماعية التي يمتلكها الشخص، في حين أن المهارات الصعبة هي أهداف وظيفية وخبرة عملية وخلفية أكاديمية.
- تهتم المهارات الناعمة بالناس أو المهارات السلوكية وهي ضرورية لتطبيق المعرفة التقنية في مكان العمل، في حين أن المهارات الصعبة ذات طبيعة معرفية وترتبط بالجوانب التقنية لأداء الوظيفة.
- في حين أن المهارات الناعمة هي سمات وسلوكيات غير تقنية مطلوبة للتنقل الوظيفي الناجح الذي يسمح باستخدام أكثر فاعلية للقدرات والمعرفة التقنية، تُشير المهارات الصعبة إلى القدرة التقنية والمعرفة الواقعية اللازمة للقيام بعمل معين.
- تختلف المهارات الناعمة عن المهارات الصعبة (المعروفة أيضًا بالمهارات التقنية)، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالوظيفة التي يتقدم لها الفرد، غالبًا ما تكون المهارات الصعبة أكثر قابلية للقياس الكمي، وأسهل في التعلم من المهارات الناعمة.

وتوصلت دراسة (Fakhretdinova, et al., 2021) إلى أن درجة تكوين المهارات الناعمة بين الطلاب في الجامعات الروسية منخفضة جدًا، غالبًا ما نلاحظ أن الطلاب يتمتعون بمستوى جيد من القدرات التقنية والأكاديمية ولكن مهاراتهم الناعمة تخذلهم لأنهم في معظم الأوقات لا يمارسون مهارات التواصل والعمل الجماعي، وليسوا على دراية بأساليب الإقناع، ومهارات القيادة والتفاوض.

كما أشارت دراسة (Qizi, 2020, p.1925) إلى أن مستوى المهارات الناعمة لدى الخريجين غير مرضي ومعظم طلاب البكالوريوس يتم تمريرهم إلى سوق العمل دون اكتساب المهارات الناعمة التي تُسهم بشكل ملحوظ في امتلاك التنافسية الفردية ليس فقط في سوق العمل ولكن أيضا في تطوير حياتهم المهنية.

وأظهرت نتائج دراسة (ديرانية، وأبورياش، ٢٠٢٢) أن درجة امتلاك الطلاب المعلمين في الجامعة العربية المفتوحة للمهارات الناعمة والمتمثلة في مهارة أخلاقيات العمل، مهارة التعاون، مهارة إدارة الوقت، مهارة التفكير الناقد، مهارة حل المشكلات، مهارة وضع الأهداف، ومهارة الاتصال، جاءت مرتفعة المستوى، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطالب المعلم على المهارات الناعمة، ليتمكن من تدريب طلابه عليها بشكل فعال، والعمل على وضع أهدافًا طويلة المدى للتنبؤ بالمستقبل بما هو مفيد في العملية التعليمية، والعمل على توقع جميع الظروف، أكانت سلبية أم إيجابية.

وأكدت دراسة (بهنسي، ٢٠٢٢) على أهمية المهارات الناعمة وضرورتها للخريجين من كل التخصصات، وللعمل في كافة المجالات، وعليه وجب العمل على تنمية المهارات الناعمة لطلاب الجامعات.

وبناء عليه، توصل الباحث إلى أن الاختلافات الأساسية بين المهارات الصلبة (المهنية) والمهارات المرنة (الناعمة) تتمثل في كيفية اكتسابها واستخدامها في مكان العمل، فالمهارات الصعبة (المهنية) هي: قدرات مهنية محددة تكتسبها الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة من خلال التعليم والتدريب وترتبط بتخصص الطفولة المبكرة، أي أنها تساعد في الحصول على العمل في مؤسسات الطفولة المبكرة، أما المهارات الناعمة فغالبًا ما ينظر إليها بأنها سمات شخصية تكتسبها الطالبات طوال حياتهن العامة والمهنية على حد سواء، ويتم استدعاء هذه المهارات عندما يمرن بمواقف تتطلب منهن استخدام هذه المهارات مثل: مهارة التواصل مع الآخرين لأغراض معينة أو مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات أو مهارة العمل الفريقي، أي أنها تساعدهن على ضمان قابلية التوظيف في مؤسسات الطفولة المبكرة، ومن ثم فمن الضروري دمج المهارات الصعبة (المهنية) مع المهارات المرنة (الناعمة) لتتبع المسار الوظيفي للمعلمات الجدد بشكل سريع.

أنواع المهارات الناعمة (المرنة):

إذا كان هناك اتفاق بين الباحثين على التعريف العام للمهارات الناعمة، فمن الملاحظ وجود اختلافات في تحديد أنواع المهارات التي يمكن أن تتضمنها المهارات المرنة(الناعمة)؛ حيث حدد Khasanzyanova ثمانية أنواع من المهارات الناعمة وهي: مهارات العمل الجماعي؛ مهارات التواصل؛ الشعور بالمبادرة؛ القدرة على القيادة؛ مهارات التخطيط والتنظيم؛ مهارات الإقناع؛ مهارات الإتقان؛ ومهارات العرض(Khasanzyanova, 2017, p.374).

ولقد حددت دراسة (عمر وعبد الحفيظ، ٢٠١٧، ص ٢١٤ - ٢١٥) ست مهارات ناعمة وهي: التواصل، العمل الجماعي، حل المشكلات واتخاذ القرار، إدارة الوقت، المهارة الرقمية، تطوير الذات. وكذلك حصرت دراسة (رضوان، ٢٠١٩، ص ١١٩) المهارات الناعمة في سبع مهارات هي: التخطيط، والقيادة، الاتصال والتواصل، التفاوض، إدارة الأزمات، التفكير الناقد، العمل بروح الفريق.

وفي الوقت نفسه، يميز أوزيبوف Osipov سبعة أنواع من المهارات الناعمة وهي: مهارات التواصل؛ مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات؛ مهارات العمل الجماعي؛ التعلم مدى الحياة وإدارة المعلومات؛ مهارات تنظيم المشاريع؛ أخلاقيات المهنة؛ ومهارات القيادة(Osipov, P., et al., 2022, p.710).

ووفقًا للمعهد الماليزي للتعليم العالي، تشتمل المهارات الناعمة على عشرة مهارات غير أكاديمية هي: القيادة، العمل الجماعي، التواصل، التعلم المستمر، الذكاء العاطفي، الثقة بالنفس، إدارة الصراع، تقدير أدوار الآخرين، التركيز على النتائج، التكيف باستمرار مع المواقف الجديدة (Qizi, 2020, p.1922).

أما دراسة (بهنسي، ٢٠٢٢، ص ١٢٦٩) فقد حددت خمس مهارات ناعمة ضرورية للمعلم، وهى: مهارة التواصل، تسويق الذات، مهارات التفكير، العمل الجماعي وقيادته، المهارة الرقمية.

أما الدراسات التي تناولت المهارات المرنة (الناعمة) لدى معلمات رياض الأطفال - على وجه الخصوص- فلقد حصرت دراسة (موسى، ٢٠١٩، ص٩) أبرز المهارات المرنة (الناعمة) الضرورية لمعلمات رياض الأطفال في مهارتين أساسيتين هما: مهارة لغة الجسد، ومهارة إدارة الوقت، بينما دراسة (حسان وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١١٤٤) تناولت ثلاث مهارات ناعمة لمعلمات رياض الأطفال هي: مهارات إدارة الوقت، المهارة الرقمية، مهارة العمل في فريق. ويتضح مما سبق أنه ليس هناك اتفاق تام بين الباحثين حول تحديد أهم المهارات المرنة (الناعمة) الواجب توافرها في الطالبات الخريجات المؤهلات للعمل كمعلمات رياض أطفال.

ويستخلص الباحث مما سبق، أن المهارات الناعمة هي المهارات التي تمكن الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا من التكيف في مكان عملها مستقبلًا، ومساعدتها على التطوير المهني، وهي تشمل شخصيتها، ومواقفها، ومرونتها، وأخلاقها.

المحور الثالث: دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة:

أدى النمو التكنولوجي والعولمة والرقمنة إلى زيادة الطلب على الخريجين الذين يمتلكون المهارات الناعمة؛ حيث أن سوق العمل الحديث يفضل أولئك القادرين على الإبداع في مواقف غير متوقعة، ويمكنهم العمل بشكل فردي مستقل أو ضمن فريق عمل، وعلى أن يكون لديهم القدرة على تحمل المسئولية، ومن أكثر الطرق فعالية لتطوير المهارات الناعمة هي إشراك الطلاب في الأنشطة اللامنهجية مثل الأنشطة التطوعية؛ لأنها تُعد أداة تعليمية يتعلم الطلاب من خلالها التواصل، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والتعاون، واتخاذ القرارات هذا بالإضافة إلى تنشيط وتدعيم المسئولية المجتمعية لديهم(Osipov, P., et al., 2022, p.709).

ومن هنا فإن التعليم الجامعي منوط بضرورة إتقان الخريجين للمهارات الصعبة اللازمة لمزاولة المهن، والمهارات الناعمة - مثل: مهارات التواصل، والقدرة على التكيف، والعمل الجماعي، ومهارات الاستماع، وحل المشكلات، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات القيادة - اللازمة للنجاح في حياتهم المهنية المستقبلية، ويتحقق ذلك عن طريق التدريب العملي من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية في سنوات الدراسة الجامعية (Arat, M., 2014, p.48).

وتُعد الأنشطة التطوعية وسيلة لاكتساب خبرة مفيدة في المجال المهني المستقبلي، لذلك يمكن تنمية أربعة أنواع من المهارات الناعمة من خلال ممارسة العمل التطوعي، وهي المهارات الشخصية (الفعالية، والاستماع، والقدرة على التكيف)، ومهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين(معرفة كيفية الشرح، والتواصل مع الأعضاء والمستفيدين)، ومهارات العمل ضمن فريق (الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي والمهارات التنظيمية)، ومهارات متنوعة تتضمن قيم التعبير (التضامن، والعاطفة، والتفاهم)(Khasanzyanova, 2017, p.374) .

كما توجد بعض الشروط المحددة التي يمكن أن تجعل الأنشطة التطوعية تُسهم في تنمية الطالبات للمهارات الناعمة أثناء مرحلة التعليم الجامعي وهي (Arat, M., 2014, p.50):

- يجب أن توفر الأنشطة التطوعية فرص لتحسين مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يتم توزيع المسؤولية الشخصية على الطالبات أثناء الأنشطة التطوعية.
- التزام الطالبات بالقواعد الأخلاقية والمهنية لحياة العمل التطوعي.
- مقدرة الطالبات على إدارة الوقت بشكل فعال.
- توفر الأنشطة التطوعية المدة الزمنية الكافية(٣ أشهر ونصف على الأقل).
- يجب أن تتضمن الأنشطة التطوعية فرصًا للتعلم بالممارسة.

وعلاوة على ذلك، يمكن تنمية المهارات الناعمة أثناء مرحلة التعليم الجامعي من خلال طريقتين هما: الدراسة والتعلم، والممارسة العملية، ويتم ذلك كما يلي(الحلبي، ٢٠٢١، ص ٢٩-٣٠):

١. **الدراسة والتعليم:** ويتم ذلك من خلال دراسة مقررات دراسية مستقلة تتناول مجموعة من المهارات الناعمة، وقد تكون هذه المقررات من المقررات الإجبارية التي تُدرس على مستوى الجامعة، أو من خلال عقد حلقات نقاشية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس حول المهارات الناعمة، أو التدريب على المهارات الناعمة أثناء التربية العملية بواسطة جهات متعددة منها مراكز التدريب بالجامعات.
٢. **الممارسة العملية**: ويتم من خلال التعلم الذاتي عن طريق المشاركة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية - ومنها الأنشطة التطوعية-، وتشجيع الطالبات على مهارات الابتكار والابداع، وحل المشكلات والتفكير بطريقة غير تقليدية، وتوظيف هذه المهارات في المواقف الحياتية المختلفة، كي تكتسب الطالبات مهارات التعامل والتواصل والتعلم المستمر في كافة المجالات، وهذا بالإضافة إلى سعى الطالبات لتطوير ذاتهن، والتعرف على المهارات الناعمة المطلوبة لإنجاز العمل المطلوب منهن.

وتأسيسًا على ما سبق، فهناك العديد من المهارات الناعمة المكتسبة التي يمكن تعلمها - أثناء التعليم الجامعي - من خلال الأنشطة التطوعية وهى كما حددتها بعض الدراسات فيما يلي (Osipov, P., et al., 2022, p.712; Fakhretdinova, et al., 2021, p.482; Valeeva, et al., 2020, p. 445):

١. **مهارات إدارة الصراع وحل المشكلات**: فمن خلال الأنشطة التطوعية يتعلم الطالبات كيفية حل المشكلات وحل الصراعات، حيث تعد مهارة حل المشكلات مهمة جدًا للتقدم الوظيفي في المستقبل، ستساعدهن على تحديد مصدر المشكلة في الموقف وإيجاد حل فعال، نتيجة لذلك، يمكن أن يكون حل المشكلات الفعال مفيدًا في أي صناعة ووظيفة، كما تساعد القدرة على إدارة الصراع والمناقشات المفتوحة بشكل فعال على تجنب سوء الفهم والحفاظ على علاقة متناغمة مع الآخرين، كما يتضمن حل المشكلات التعاوني وإدارة الصراع تطوير

مهارات أساسية أخرى، لا سيما الإبداع والتفكير النقدي والتواصل والمرونة والمبادرة والوعي الثقافي والذكاء الاجتماعي.

٢. **مهارات العمل الجماعي (العمل ضمن فريق)**: الأنشطة التطوعية مثالية للعمل الجماعي؛ حيث تشعر الطالبات بأنهن جزء من المجموعة، ويحاولن العمل والتواصل بكفاءة داخل المجموعة، والمساهمة بأفكار جديدة ومبتكرة، ورؤية الآراء المتنوعة وفهمها، فأثناء العمل في لجان طلابية مختلفة، تقوم الأنشطة التطوعية بتطوير روح الفريق الواحد التي تتقاسم المسؤوليات والمهام، كما يقول الباحثون، يتمتع الأشخاص الذين لديهم القدرة على العمل في فريق بصفات مثل الاحترام والاستعداد للتعاون والقدرات التنظيمية والقدرة على جذب جميع أعضاء الفريق للمشاركة النشطة والثقة والتصميم على النجاح.

٣. **مهارات التواصل والتفاوض مع الآخرين:** توفر المشاركة في العمل التطوعي فرصًا جديدة للطالبات، وهذا مهم جدًا للمسارات المهنية المستقبلية؛ حيث يكتسب الطالبات المشاركات في الأنشطة التطوعية مهارات تواصل وتفاوض أفضل من خلال تطوير العلاقات مع أقرانهن، والحفاظ على المحادثة والتصرف بفعالية في المواقف الحرجة عند التواصل مع الآخرين، فالأنشطة التي تهدف إلى عمليات الاتصال والتفاوض تعزز التعاون والعمل الجماعي على المدى الطويل، كما يتعلم الطالبات كيفية التعبير عن مواقفهن من خلال الأساليب اللفظية وغير اللفظية، مع مراعاة خصوصيات ومصالح الطرف الثاني.

٤. **مهارات القيادة**: أفضل إنجاز يتطور في العمل التطوعي هو مهارات القيادة؛ حيث يوفر العمل التطوعي دائمًا مجموعة متنوعة من الفرص لممارسة القيادة، كما تعزز الأنشطة التي تقوم بها فرق العمل الإمكانات الإبداعية والتفاعل النشط لأعضاء الفريق، وتتعلم الطالبات في المناصب القيادية الاستماع إلى الآخرين وإبداء آرائهم، فإنهن يلهمن الآخرين لاتباعهن بالالتزام والتفاني، وينقلن شعورًا بالثقة للآخرين مما يسهل المزيد من النجاح.

٥. **التفكير النقدي والمستقل**: تشجع بعض الأنشطة التطوعية الطالبات على العثور على المعلومات وفهم الأساليب المختلفة وطرح الأسئلة والتفكير "خارج الصندوق" وإنتاج أفكار غير تقليدية وتقديم حلول جيدة؛ حيث أن "عادات العقل" مثل التحليل والتفسير والدقة وحل المشكلات والتفكير المنطقي هي أكثر أهمية من معرفة المحتوى في تحديد النجاح في العمل التطوعي.

٦. **مهارة إدارة الوقت:** إن العمل التطوعي سوف يُعلم الطالبات كيفية إدارة الوقت بشكل فعال، علاوة على ذلك، سيتعلم الطالبات تحديد الأولويات وإيجاد أفضل طريقة لإكمال مهامهن.

٧. **الإبداع:** تعزز المشاركة في الأنشطة التطوعية الإبداع بشكل أفضل من أي نشاط أكاديمي آخر، وتظهر الطالبات أفكار مبتكرة في حل المشكلات، فإن الأفراد الناجحين هم أولئك الذين لديهم مهارات إبداعية، لإنتاج رؤية لجعل العالم مكانًا أفضل للجميع؛ مثل المهارات

الفكرية التحليلية، لتقييم رؤيتهم ورؤية الآخرين؛ والمهارات الفكرية العملية، لتنفيذ رؤيتهم وإقناع الناس بقيمتها.

٨. **إدارة الذات:** تعزز الإدارة الذاتية النمو الشخصي، وليس التطوير المهني فقط، عندما يكبر الشخص، يتعلم أن تحمل المسؤولية عن نفسه هو مهارة مهمة للغاية؛ لأنه لن يكون هناك دائمًا شخص سيكون داعمًا له في كل خطوة يخطوها، ومن هنا يساعد العمل التطوعي الطالبات في تكريس وقتهن لقضية جيدة ويمكن أن يساعدهن على تطوير مهارات إدارة الذات.

وبناءً على تحليل الدراسات السابقة، استخلص الباحث ثلاث مهارات ناعمة والتي تناولها في بحثه وذات علاقة مباشرة بالأنشطة التطوعية- وهي مهارات التواصل، ومهارات العمل ضمن فريق، ومهارات اتخاذ القرار- وتكاد تكون محل إجماع بين الباحثين، وهذا ليس بالشيء الغريب؛ لأنه لا يمكن تصور الاندماج والتكيف والنجاح في أي بيئة عمل ذات طابع اجتماعي بدون التواصل مع الآخرين مثل: الرؤساء أو الزملاء أو الشركاء أو الزبائن، كما لا يمكن استبعاد مهارات العمل الجماعي أى ضمن فريق، وحل المشكلات واتخاذ القرار لأنهما من أكثر المهارات أهمية لمركزيتهما في السلوك الإنساني، فالسلوك الإنساني على عمومه قائم على التفاعل والاندماج بين أفراد الجماعة واتخاذ قرارات في المواقف المختلفة، ويمكن تناول هذه المهارات بشيء من التوضيح فيما يلي:

١. مهارات التواصل:

يعد التواصل مع الآخرين عملية تفاعلية بينشخصية ذات محتوى معين تتم في سياق محدود وتتضمن نقل حقائق وتلقيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار، ووجهات نظر، وخبرات، وتتم باستخدام وسائط محددة كاللغة، والإشارات، والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي، يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين وتحقيق ما يريده منهم (موسى، ٢٠١٩، ص ١٨). وحددت دراسة طيب والشمري (٢٠١٦، ص ١٦٨) أربع مهارات فرعية لمهارة التواصل هي: مهارة التحدث، ومهارة الكتابة، ومهارة الإنصات، مهارة التفكير، أما دراسة عبد الجواد وقنديل (٢٠١٣، ص ١٨٠) فقد حللت مهارة التواصل إلى مهارة التواصل الشفهي، ومهارة التواصل الكتابي، ومهارة لغة الجسد.

وبناء على ما سبق، يمكن أن يُعرف الباحث مهارات التواصل مع الآخرين إجرائيًا على أنها: قدرة الطالبة المعلمة - بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا - على إتقان دور المرسل والمستقبل وامتلاك أنسب الطرق للتفاعل مع الآخرين حسب متطلبات كل موقف.

٢. مهارات العمل ضمن فريق:

إن مهارات العمل الجماعي تتضمن ست مهارات هي المواءمة أو المرونة، والتنسيق، والتواصل، ومهارات اتخاذ القرارات، والمهارات البينشخصية، ومهارات القيادة (الفزارية وحمود، ٢٠١٩، ص ٤٣).

وعلاوة على ما سبق، يمكن أن يُعرف الباحث مهارات العمل الجماعي إجرائيًا على أنها: قدرة الطالبة المعلمة - بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا - على الاندماج بمرونة في فريق عمل؛ وذلك من خلال تقبلها لأعضائه، وتوزيع الأدوار فيه، مع الالتزام بمعاييره، والاستعداد للمساندة، وبذل الجهد في سبيل تحقيق أهداف الفريق.

٣. مهارات اتخاذ القرار:

إن مهارة حل المشكلات من مهارات التفكير العليا أو المهارات المركبة فهى تتطلب أربع عمليات عقلية هي حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير النقدي، والتفكير الإبداعي؛ حيث أن اتخاذ القرار يتطلب القدرة على استدعاء الخبرات السابقة مع طبيعة عناصر الموقف المشكل الحالي مستخدمًا مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وصولًا لقرار وحل للمشكلة (بهنسي، ٢٠٢٢، ص ١٢٨٥).

وبناء على ما سبق، يمكن أن يُعرف الباحث مهارات اتخاذ القرار إجرائيًا على أنها: قدرة الطالبة المعلمة - بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا - على إدراك العوامل ذات العلاقة بالموقف أو المشكلة وحسن توظيفها لإيجاد أفضل حل أو قرار ممكن وفق الموارد المتاحة وبأقل تكلفة.

وفي ضوء ما سبق سرده من إطار نظري؛ توصل الباحث إلى أن المهارات المرنة (الناعمة) ضرورية لخريجات كلية التربية للطفولة المبكرة؛ لأنها ستجعلهن مرغوبات لدى أصحاب العمل والرغبة في توظيفهن، وعلاوة على ذلك، تجعلهن قادرات على التعامل مع الآخرين والتواصل والتفاعل داخل بيئة العمل، وكيفية اتخاذ القرار في حل المشكلات إن وجدت، مع القدرة على العمل الجماعي والتفاوض.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بالمستوى الرابع (برنامج معلمة الطفولة المبكرة)، والفرقة الرابعة(برنامج معلم التربية الخاصة) والبالغ إجمالي عددهن (١١٠٠) طالبة معلمة، كما يوضحه جدول رقم (١):

جدول (١): وصف مجتمع البحث

م	الفرقة / المستوى الدراسي	العدد
١	الرابعة (برنامج معلم التربية الخاصة)	١٠٥
٢	الرابعة (برنامج معلمة الطفولة المبكرة)	٩٩٥
	المجموع	١١٠٠

(المصدر: وحدة شئون الطلاب بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا العام الجامعي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣)

عينة البحث:

أخذت عينة عشوائية من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا كما يوضحها الجدول رقم (٢):

جدول (٢): وصف عينة البحث

م	الفرقة / المستوى الدراسي	مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية
١	الرابعة (برنامج معلم التربية الخاصة)	١٠٥	٧٣	%٦٩.٥
٢	الرابعة (برنامج معلمة الطفولة المبكرة)	٩٩٥	٤٦١	%٤٦.٣
المجموع		١١٠٠	٥٣٤	%٤٨.٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عينة الطالبات بالفرقة الرابعة (برنامج معلم التربية الخاصة) بلغت (٧٣) طالبة معلمة أى بنسبة (٦٩.٥%) من إجمالي عدد الطالبات الملتحقات بالبرنامج والبالغ (١٠٥) طالبة معلمة، أما عينة الطالبات بالمستوى الرابع (برنامج معلمة الطفولة المبكرة) بلغت (٤٦١) طالبة معلمة أي بنسبة (٤٦.٣%) من إجمالي عدد الطالبات الملتحقات بالبرنامج والبالغ (٩٩٥) طالبة معلمة، وبالتالي بلغ إجمالي عدد عينة البحث (٥٣٤) طالبة معلمة أي مثلت نسبة (٤٨.٥%) من مجتمع البحث، ويرجع الباحث سبب اختياره لطالبات السنة الرابعة بالكلية إلى أنهن أكثر خبرة ونضوجًا، وكلما تقدمت الطالبات في المستوى الأكاديمي كلما كن أكثر قدرة على اكتساب المهارات الناعمة بما يساعدهن في الالتحاق بسوق العمل.

أداة البحث:

اتبع الباحث في بناء الأداة الخطوات التالية:

١. صياغة استبانة بعنوان" الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة" في صورتها المبدئية.
٢. إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها المحكمين، وصولًا إلى الصورة النهائية للاستبانة.
٣. إعداد استبانة "الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة" باستخدام جوجل درايف من خلال Google Form.
٤. تطبيق استبانة "الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة" على عينة استطلاعية لحساب المعاملات العلمية (الصدق، الثبات).
٥. إرسال رابط الاستبانة https://forms.gle/6FTG1Wh9op5iYBFVA عبر واتس آب إلى جروبات طالبات المستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، وذلك لتحقيق أهداف البحث الحالي.
٦. قام الباحث بحساب المعاملات العلمية لأداة البحث على النحو التالي:

١-الصدق: لحساب صدق استبانة "الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة" استخدم الباحث الطرق التالية:

(أ) **صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاستبانة):** للتحقق من صدق أداة البحث، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (٧) من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال أصول التربية والإدارة التعليمية وأصول تربية الطفل ومناهج تربية الطفل، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الاستبانة، وسلامة صياغتها لغويًا، وانتماء العبارات للمحور الذي وضعت فيه، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأُخذ بملاحظات المحكمين من حيث التعديلات التي تتعلق بصياغة كل عبارة من محاور الاستبانة، وتراوحت النسبة المئوية لأراء السادة المحكمين حول محاور الاستبانة ما بين (٨٤%: ١٠٠%)، وبذلك لم يتم استبعاد أي عبارة من عبارات الاستبانة، حيث ارتضى الباحث بالعبارات التي حصلت على نسبة ٨٤% من آراء السادة المحكمين، وقد أشار السادة المحكمين بتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وهي كما يوضحها جدول رقم (٣) كما يلي:

جدول (٣): تعديلات السادة المحكمين على محاور استبانة الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية بعض المهارات الناعمة

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
المحور الأول: مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية		
٣	عرفت القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي في مصر.	اطلعت على القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي في مصر.
١١	شاركت في تقديم الخدمات لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ودور رعاية كبار السن.	شاركت في تقديم الخدمات لمراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
المحور الثاني: دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة		
بعد مهارات العمل ضمن فريق		
١	أنقل خبراتي في العمل التطوعي إلى الآخرين	تساعدني الأنشطة التطوعية على نقل خبراتي في العمل التطوعي إلى الآخرين.
٥	أتواصل مع أعضاء الفريق بطريقة فعالة.	تنمي الأنشطة التطوعية الوعي لدى بأهمية التواصل مع أعضاء الفريق بطريقة فعالة.
٨	أحرص على العمل بروح الفريق مع زميلاتي.	تساعدني الأنشطة التطوعية على العمل بروح الفريق مع زميلاتي
بعد مهارات اتخاذ القرار		
٤	أتحمل مسئولية نتائج القرارات التي اتخذتها أثناء العمل التطوعي.	تدربني الأنشطة التطوعية على تحمل مسئولية نتائج القرارات التي اتخذتها.
٦	أركز على أسباب المشكلة التي تواجهني أثناء العمل التطوعي.	تعزز الأنشطة التطوعية قدرتي في التركيز على أسباب المشكلة التي تواجهني.
بعد مهارات التواصل		
٣	أهتم بردود أفعال الآخرين أثناء تواصلي معهم.	تنمي الأنشطة التطوعية قدرتي على الاهتمام بردود أفعال الآخرين أثناء تواصلي معهم.
٨	أعتذر عندما أخطأ في حق الآخرين المشاركين	تدربني الأنشطة التطوعية على الأعتذار عندما

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
	معي في العمل التطوعي.	**أخطأ في حق الآخرين.**
المحور الثالث: التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة		
٣	**قلة معرفة الطالبات بجمعيات ومؤسسات العمل التطوعي في المجتمع.**	**قلة معرفة الطالبات بمؤسسات العمل التطوعي في المجتمع المحلي.**
٤	**قلة وجود مراكز داخل الجامعة للتعريف بمجالات العمل التطوعي.**	**عدم وجود مركز متخصص في العمل التطوعي بجامعة المنيا.**
٨	**ضعف اهتمام المناهج والأنشطة الطلابية بالكلية بمجالات العمل التطوعي.**	**ضعف اهتمام البرامج الدراسية بالكلية بمجالات الأنشطة التطوعية.**

يتضح من جدول (٣) بعد إجراء كافة التعديلات على بعض عبارات الاستبانة أن الاستبانة تتكون من (٥٧) عبارة موزعة على ثلاث محاور هي: مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية، ودور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة، والمعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة، وجاءت موزعة على النحو التالي: محور مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية تكون من (١٨)عبارة، وتكون محور دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة من (٢٦) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي: مهارات العمل ضمن فريق وله (٩) عبارات، وبعد مهارات اتخاذ القرار وله (٩) عبارات، وبعد مهارات التواصل وله (٨) عبارات، كما تكون محور التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة من (١٣) عبارة، وتم تدريج العبارات حسب مقياس ليكرث الثلاثي والمكون من ثلاث درجات وهي: نعم (ثلاث درجات)، أحيانا ولها (درجتان)، ولا ولها (درجة واحدة).

(ب)صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة؛ حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) طالبة من مجتمع البحث، ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور، وأيضًا معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات ومحورها بين (٠,٨٦- ٠,٨٧)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية بين (٠,٨٥ – ٠,٨٨) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بمحاورها المختلفة وقابليتها للتطبيق.

٢- **ثبات أداة البحث:** تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية، إذ قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة من الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة من خارج عينة البحث، وكانت نتائج معامل الثبات، كما هو مبين في الجدول رقم (٤):

جدول (٤): قيم معاملات الثبات لمحاور استبانة وللاستبانة ككل (ن =٣٠)

أداة البحث	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المحور الأول: مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية	٠.٨٧	٠.٨٨
المحور الثاني: دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة	٠.٨٩	٠.٩٠
المحور الثالث: التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في بعض تنمية المهارات الناعمة	٠.٨٨	٠.٨٩
الأداة ككل	.٠٨٨	٠.٨٩

يتضح من جدول (٤) ما يلي: أن قيمة معامل الثبات الكلي لأداة دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا بلغت قيمة كرونباخ ألفا (٠,٨٨) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠,٨٩)، كما تراوحت قيم معامل الثبات على محاور الاستبانة (٠.٨٧- ٠.٩٠)، وتعبر هذه القيم عن معاملات ثبات عالية ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

- **المعالجة الإحصائية:** بعد جمع المعلومات ثم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٦) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: تم حساب التكرارات والنسب المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث.
- **إجراءات التصميم:** فقد تم تعيين حدود الثقة لاستجابات أفراد العينة للحكم على درجة مستوى التحقق لعبارات ومحاور الاستبانة من وجهة نظر الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، كما يلي:

- نسبة متوسط الاستجابة = المدى / عدد احتمالات الاستجابة = (٣-١) / ٣ = ٠,٦٧
- حدود الثقة العليا = ٠.٦٧ + الخطأ المعياري x ١,٩٦ = ٠.٧١
- حدود الثقة الدنيا = ٠.٦٧ - الخطأ المعياري x ١,٩٦ = ٠.٦٣
- عند درجة ثقة ٩٥%

مستوى التحقق	أقل من ٠,٦٣ ضعيف	٠,٦٣ إلى أقل من ٠,٧١ متوسط	ومن ٠,٧١ فأعلى مرتفع

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها، والذي ينص على: ما واقع مشاركة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في الأنشطة التطوعية؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المقدرة، ونسبة متوسط الاستجابة؛ لواقع مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كما تبينه نتائج الجدول التالي:

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لمحور مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية (ن =٥٣٤)

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١.	تكونت لدى اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية.	٣١٧	%٥٩.٤	١٤٢	%٢٦.٦	٧٥	%١٤	١٣١٠	٠.٨٢	مرتفع
٢.	شاركت في قوافل الجامعة التطوعية للقرى الفقيرة.	٣٠	%٥.٦	٥٧	%١٠.٧	٤٤٧	%٨٣.٧	٦٥١	٠.٤١	ضعيف
٣.	اطلعت على القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي في مصر.	١٧٦	%٣٣	١١٨	%٢٢.١	٢٤٠	%٤٤.٩	١٠٠٤	٠.٦٣	متوسط
٤.	وثقت تجاربي بالأنشطة التطوعية بالنشر على الموقع الإلكتروني للكلية.	٥٤	%١٠.١	٧٦	%١٤.٢	٤٠٤	%٧٥.٧	٧١٨	٠.٤٩	ضعيف
٥.	حضرت البرامج التوعوية التي تقدمها الكلية في مجالات العمل التطوعي.	١٤٤	%٢٧	١٥٩	%٢٩.٨	٢٣١	%٤٣.٣	٩٨١	٠.٦١	ضعيف
٦.	ساهمت في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطالبات الجدد.	١٠٥	%١٩.٧	١٤١	%٢٦.٤	٢٨٨	%٥٣.٩	٨٨٥	٠.٥٥	ضعيف

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
٧.	شجعت زميلاتي على ضرورة المشاركة في حملات تنظيف وتجميل مباني الكلية بشكل دوري.	١٧٣	%٣٢.٤	١٨٠	%٣٣.٧	١٨١	%٣٣.٩	١٠٦٠	٠.٦٦	متوسط
٨.	شجعت زميلاتي على المشاركة بحملات التبرع بالدم.	١٤٧	%٢٧.٥	١٦٥	%٣٠.٩	٢٢٢	%٤١.٦	٩٩٣	٠.٦٢	ضعيف
٩.	شاركت في ورش العمل بالكلية لدراسة قضايا مجتمعية يسهم العمل التطوعي في حلها.	٨٣	%١٥.٥	١١٨	%٢٢.١	٣٣٣	%٦٢.٤	٨١٨	٠.٥١	ضعيف

تابع جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لمحور مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية (ن =٥٣٤)

١٠.	قمت بمحو الأمية لبعض أفراد المجتمع المحيط بي.	٢١١	%٣٩.٥	٥٢	%٩.٧	٢٧١	%٥٠.٧	١٠٠٨	٠.٦٣	متوسط
١١.	شاركت في تقديم الخدمات لمراكز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٥٢	%٢٨.٥	١٠١	%١٨.٩	٢٨١	%٥٢.٦	٩٣٩	٠.٥٩	ضعيف
١٢.	قمت بحملات توعية لنشر الوعي الصحي في بيئتي.	١٧٩	%٣٣.٥	١٥٥	%٢٩	٢٠٠	%٣٧.٥	١٠٤٧	٠.٦٥	متوسط

١٣.	شاركت في إقامة المعارض التربوية بالكلية والتي تبرز أهمية الأنشطة التطوعية لدى الطالبات.	٧٤	%١٣.٩	٨٣	%١٥.٥	٣٧٧	%٧٠.٦	٧٦٥	٠.٤٨	ضعيف
١٤.	شاركت في تقديم الخدمات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات.	٧١	%١٣.٣	٩٠	%١٦.٩	٣٧٣	%٦٩.٩	٧٦٦	٠.٤٨	ضعيف
١٥.	حصلت على عضوية في إحدى الجمعيات الأهلية التطوعية.	٦٣	%١١.٨	٢٤	%٤.٥	٤٤٧	%٨٣.٧	٦٨٤	٠.٤٣	ضعيف
١٦.	تواصلت مع المؤسسات والجمعيات الأهلية التى تهتم بالعمل التطوعي.	٩٨	%١٨.٤	٨٧	%١٦.٣	٣٤٩	%٦٥.٤	٨١٧	٠.٥١	ضعيف
١٧.	حرصت على المبادرات الذاتية لمساعدة المحتاجين في المجتمع.	٢٠٨	%٣٩	١٧٦	%٣٣	١٥٠	%٢٨.١	١١٢٦	٠.٧٠	متوسط
١٨.	قضيت جزءًا من وقت فراغي في نشاطات العمل التطوعي في بيئتي.	١٩٢	%٣٦	١٦٧	%٣١.٣	١٧٥	%٣٢.٨	١٠٨٥	٠.٦٨	متوسط
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور								١٦٦٥٧	٠.٥٨	ضعيف

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث للمحور ككل (٠.٥٨)؛ حيث يشير ذلك إلى أن طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، يشاركن في الأنشطة التطوعية بدرجة ضعيفة، ويعزي ذلك إلى ضعف دور كلية التربية للطفولة المبكرة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) والتي أوضحت ضعف دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وأن الجامعة لا تقوم بدورها في تدعيم ثقافة العمل التطوعي ونشرها لدى الطلاب وإكسابهم مهارات العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية وأنشطتها المختلفة، حيث تركز غالبية المقررات الدراسية بالجامعة على النواحي الأكاديمية والتخصصية فقط، وإهمال الجوانب الأخرى التوعوية والمرتبطة بالمجتمع وخدمته، ودراسة

(الحازمي وآخرون، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف إجمالًا، ودراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦) والتي أسفرت نتائجها عن أن متوسط ممارسة طالبات كلية التربية بجامعة سلمان بالمملكة العربية السعودية كان ضعيف جدًا، ودراسة (شكبان، والشهراني، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن طبيعة المشاركة الطلابية في العمل التطوعي في ظل التغيرات المجتمعية جاءت منخفضة، وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع لدى الطلاب.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (القحطاني، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن واقع العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (عثمان، والمكاوي، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة العمل التطوعي في الجامعات المصرية متوسطة، ولا تتماشى مع الاتجاهات العالمية والتي أعطت اهتماما كبيرًا لأنشطة التطوع والمتطوعين، ومازال هناك قصور في استغلال الطاقات الإيجابية للطلاب نحو العمل التطوعي.

وقد حصلت عبارة " تكونت لدى اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية " على مستوى تحقق مرتفع؛ حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٨٢) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦) والتي أسفرت نتائجها عن أن اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة سلمان بالمملكة العربية السعودية كانت إيجابية نحو العمل التطوعي.

كما حصلت ست عبارات على مستوى تحقق متوسط؛ حيث تراوحت نسب متوسط الاستجابة ما بين(٠.٦٣: ٠.٧٠) وجاءت بالترتيب التالي:

- حرصت على المبادرات الذاتية لمساعدة المحتاجين في المجتمع.
- قضيت جزءًا من وقت فراغي في نشاطات العمل التطوعي في بيئتي.
- قمت بحملات توعية لنشر الوعي الصحي في بيئتي.
- شجعت زميلاتي على ضرورة المشاركة في حملات تنظيف وتجميل مباني الكلية بشكل دوري.
- قمت بمحو الأمية لبعض أفراد المجتمع المحيط بي.
- اطلعت على القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي في مصر.

وتعزى هذه النتيجة إلى الجهود الفردية والمبادرات الذاتية من قبل الطالبات المعلمات للعمل التطوعي وضعف دور الأسر الطلابية التابعة لرعاية الطلاب بجامعة المنيا؛ حيث ما تقوم به ينحصر في بعض الأنشطة التطوعية التي عادة ما تكون في شكل تجميل الجامعة أو مناطق أخرى مجاورة، وعمل زيارات وأنشطة ترفيهية للأطفال الأيتام أو المرضى بالمستشفيات.

وقد حصلت إحدى عشر عبارة على مستوى تحقق ضعيف؛ حيث تراوحت نسب متوسط الاستجابة ما بين (٠.٤١: ٠.٦٢) وجاءت بالترتيب التالي:

- شجعت زميلاتي على المشاركة بحملات التبرع بالدم.
- حضرت البرامج التوعوية التي تقدمها الكلية في مجالات العمل التطوعي.
- شاركت في تقديم الخدمات لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ودور رعاية كبار السن.

- ساهمت في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطالبات الجدد.
- شاركت في ورش العمل بالكلية لدراسة قضايا مجتمعية يسهم العمل التطوعي في حلها.
- تواصلت مع المؤسسات والجمعيات الأهلية التى تهتم بالعمل التطوعي.
- وثقت تجاربي بالأنشطة التطوعية بالنشر على الموقع الإلكتروني للكلية.
- شاركت في إقامة المعارض التربوية بالكلية والتي تبرز أهمية الأنشطة التطوعية لدى الطالبات.
- شاركت في تقديم الخدمات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات.
- شاركت في قوافل الجامعة التطوعية للقرى الفقيرة.
- حصلت على عضوية في إحدى الجمعيات الأهلية التطوعية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الأنشطة التطوعية لا تتبع إدارة جامعة المنيا بشكل تنظيمي، كما لا تحصل على دعم حقيقي من إدارة الجامعة، وإنما يتم تنظيمها بشكل غير رسمي، كما تُعد الأنشطة التطوعية البيئية مهمة جدًا لذا يجب أن تشارك الطالبات المعلمات في البرامج البيئية (برنامج إعادة التدوير، وتنظيف موارد المياه، والمتنزهات) للحفاظ على البيئة وحمايتها، وبالتالي لابد من نشر ثقافة التطوع في مجال السلامة العامة؛ حيث تلعب الطالبات المتطوعات دورًا كبيرًا في حالات الكوارث الطبيعية والأحداث المأساوية والكوارث الطبيعية، مما يتطلب اجتياز الطالبات تدريب خاص يتعلمن كيفية حل المشكلات في الظروف الصعبة، وكيفية التصرف بشكل صحيح ومساعدة الآخرين، كما يتعلمن أيضًا الإسعافات الأولية الأساسية في حالة الحريق والفيضانات والزلازل وما إلى ذلك، كما يتطلب استخدم الطالبات جميع الموارد الإعلامية للترويج لمشاريع الأنشطة التطوعية على الشبكات الاجتماعية، وإبلاغ الأخريات بمدى أهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص على: ما دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المقدرة، ونسبة متوسط الاستجابة؛ لواقع دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من وجهة نظر أفراد عينة البحث كما تبينه نتائج الجداول التالية:

جدول (٦): الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث على محاور دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبات (ن =٥٣٤)

م	المحاور	الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق	الترتيب في النتائج
١.	مهارات العمل ضمن فريق	١٢٩٩٠	٠.٩٠	مرتفع	١
٢.	مهارات التواصل	١١٣٩٢	٠.٨٩	مرتفع	٢
٣.	مهارات اتخاذ القرار	١٢٥٤٢	٠.٨٧	مرتفع	٣
	دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبات	١٢٣٠٨	٠.٨٩	مرتفع	

يتضح من جدول (٦) أن محور دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبات حصل على نسبة متوسط الاستجابة مقدارها (٠.٨٩) أي تحقق بدرجة مرتفعة؛ كما جاءت أبعاده مرتبة على النحو التالي: بعد (مهارات العمل ضمن فريق) جاء في المرتبة الأولى بنسبة متوسط استجابة مقدارها (٠.٩٠) ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتباط مهارات العمل الجماعي بالجانب الاجتماعي والتعاون بين الطالبات بعضهن البعض من خلال تنفيذ الأنشطة التطوعية، يليه بعد (مهارات التواصل) بالمرتبة الثانية بنسبة متوسط استجابة مقدارها (٠.٨٩) ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مهارات التواصل تستخدم بصفة يومية بطريقة إرادية أو غير إرادية من خلال الاستماع وطرح الأسئلة وفهم لغة الجسد والقدرة على التعبير وإدراك مشاعر الآخرين، ثم جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد (مهارات اتخاذ القرار) بنسبة متوسط استجابة مقدارها (٠.٨٧) ويمكن إرجاع ذلك إلى دعم الأنشطة التطوعية مهارات اتخاذ القرار من خلال تنمية أساليب جمع المعلومات والتركيز على خطوات اتخاذ القرار السليم.

ويرجع الباحث ذلك الترتيب بين أبعاد محور دور الأنشطة التطوعية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبات لمناسبته إلى طبيعة شخصية الطالبات وميلهن إلى العمل ضمن فريق وحبهن للعمل الجماعي وكذلك التواصل مع الآخرين داخل فرق العمل التطوعي، ثم اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة، وأيضًا يمكن إرجاع ذلك إلى دور ممارسة الأنشطة التطوعية في تنمية مهارات العمل الجماعي ومهارات التواصل ومهارات اتخاذ القرار، مما يشير إلى أهمية دور كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا في تشجيع الطالبات على تنمية المهارات الناعمة والتي تدفعهن إلى النجاح في حياتهن المهنية المستقبلية والتدريب العملي عليها من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Sumarmi, et al., 2022, p.173) التي أكدت على وجود تأثير كبير للعمل التطوعي على المهارات الناعمة للطلاب؛ حيث يعتبر موقف الطالب من الرعاية البيئية ومهاراته الناعمة أصولًا مهمة في تكوين قادة المستقبل لدعم أهداف التنمية المستدامة؛ ودراسة (Tadjer et al., 2020) والتي توصلت إلى أن تنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب يكون من خلال ممارسة التطوع في المجال البيئي.

جدول (٧): الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لبعد مهارات العمل ضمن فريق (ن =٥٣٤)

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١.	تساعدني الأنشطة التطوعية على نقل خبراتي في العمل التطوعي إلى الآخرين.	٣٧٨	%٧٠.٨	١١٢	%٢١	٤٤	%٨.٢	١٤٠٢	٠.٨٨	مرتفع
٢.	تنمي الأنشطة التطوعية الوعي بأهمية تقدير آراء فريق العمل الذي أعمل فيه.	٤٥٣	%٨٤.٨	٥٣	%٩.٩	٢٨	%٥.٢	١٤٩٣	٠.٩٣	مرتفع
٣.	تساعدني الأنشطة التطوعية في النظر إلى آراء زميلاتي بموضوعية تامة دون تمييز.	٤٢٦	%٧٩.٨	٨٤	%١٥.٧	٢٤	%٤.٥	١٤٧٠	٠.٩٢	مرتفع
٤.	تدربني الأنشطة التطوعية على التعامل بمرونة مع زميلاتي في فريق النشاط التطوعي.	٤٤٥	%٨٣.٣	٦٧	%١٢.٥	٢٢	%٤.١	١٤٩١	٠.٩٣	مرتفع
٥.	تنمي الأنشطة التطوعية الوعي لدى بأهمية التواصل مع أعضاء الفريق بطريقة فعالة.	٣٧٩	%٧١	١١٦	%٢١.٧	٣٩	%٧.٣	١٤٠٨	٠.٨٨	مرتفع

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
٦.	تساعدني الأنشطة التطوعية على تزويد زميلاتي بالمعلومات اللازمة لإنجاز النشاط التطوعي.	٤٠١	%٧٥.١	٩٩	%١٨.٥	٣٤	%٦.٤	١٤٣٥	٠.٩٠	مرتفع
٧.	تدربني الأنشطة التطوعية على تسوية خلافاتي مع الآخرين بطريقة متزنة.	٣٨١	%٧١.٣	١٢٩	%٢٤.٢	٢٤	%٤.٥	١٤٢٥	٠.٨٩	مرتفع
٨.	تساعدني الأنشطة التطوعية على العمل بروح الفريق مع زميلاتي.	٤٤١	%٨٢.٦	٧٣	%١٣.٧	٢٠	%٣.٧	١٤٨٩	٠.٩٣	مرتفع
٩.	تدربني الأنشطة التطوعية على التحكم في ضبط النفس أثناء ضغوطات العمل التطوعي.	٣٤١	%٦٣.٩	١٦١	%٣٠.١	٣٢	%٦	١٣٧٧	٠.٨٦	مرتفع
	إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على البعد							١٢٩٩٠	٠.٩٠	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي:

جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث للبعد ككل (٠.٩٠)؛ حيث يشير ذلك إلى أن مهارات العمل ضمن فريق التي تضمنتها الأنشطة التطوعية تحققت بدرجة مرتفعة، وقد حصلت على المرتبة الأولى؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات العمل ضمن فريق تعد من أهم المهارات المتوفرة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات يعتمدن على المشاركة الجماعية في تنفيذ الأنشطة المختلفة، وامتلاكهن لمهارات التعامل مع الآخرين والمقدرة في التحكم في الذات وضبط النفس عند التعرض لضغوطات أثناء تأدية الأنشطة

التطوعية والتي تسهم وبشكل مباشر في تنمية روح الجماعة والعمل ضمن الفريق الواحد. وقد تراوحت نسب متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث لعبارات بعد مهارات العمل ضمن فريق ما بين (٠.٨٦: ٠.٩٣)؛ مما يشير إلى أن جميع عبارات البعد تحققت بدرجة مرتفعة؛ وقد حصلت ثلاث عبارات أرقام (٤، ٢، ٨)على أعلى نسبة متوسط استجابة ومقدارها (٠.٩٣) وجاءت بالترتيب التالي:

- تدربني الأنشطة التطوعية على التعامل بمرونة مع زميلاتي في فريق النشاط التطوعي.
- تنمي الأنشطة التطوعية الوعي بأهمية تقدير آراء فريق العمل الذي أعمل فيه.
- تساعدني الأنشطة التطوعية على العمل بروح الفريق مع زميلاتي.

ويعزى الباحث ذلك إلى امتلاك طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة إلى أحد مهارات التعامل مع الآخرين وهي المرونة والتي تنعكس على ردود الأفعال لدى الطرف الآخر، وتؤثر بشكل إيجابي في تنمية العلاقات الإنسانية، وتقدير آراء فريق العمل، كما تسهم في تنمية روح العمل بروح الفريق الواحد. أما أقل عبارة حصلت على نسبة متوسط استجابة مقدارها (٠.٨٦)؛ حيث تحققت بدرجة مرتفعة، وهي العبارة رقم (٩) والتي تنص على "تدربني الأنشطة التطوعية على التحكم في ضبط النفس أثناء ضغوطات العمل التطوعي"، ويمكن إرجاع ذلك إلى مقدرة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة على التحكم في الذات وضبط النفس عند التعرض لضغوطات أثناء تأدية الأعمال التطوعية المطلوبة منهن؛ مما يجعلهن متفهمات لأي نقد دون اتخاذ أى ردود أفعال في لحظة انفعال.

جدول (٨): الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لبعد مهارات التواصل (ن = ٥٣٤)

م	العبارات	درجة التحقق						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١.	تساعدني الأنشطة التطوعية في التعبير عن أفكاري بشكل واضح للآخرين.	٢٥٨	%٤٨.٣	٢١٠	%٣٩.٣	٦٦	%١٢.٤	١٢٦٠	٠.٧٩	مرتفع
٢.	تدعم الأنشطة التطوعية الحوار الإيجابي المثمر بين الطالبات.	٤٢١	%٧٨.٨	٨٦	%١٦.١	٢٧	%٥.١	١٤٦٢	٠.٩١	مرتفع
٣.	تنمي الأنشطة التطوعية قدرتي على الاهتمام بردود أفعال الآخرين أثناء تواصلي معهم.	٤٤٩	%٨٤.١	٧٣	%١٣.٧	١٢	%٢.٢	١٥٠٥	٠.٩٤	مرتفع
٤.	تساعدني الأنشطة التطوعية في الحرص على مقابلة الآخرين بوجه	٤٦٤	%٨٦.٩	٦٣	%١١.٨	٧	%١.٣	١٥٢٥	٠.٩٥	مرتفع

م	العبارات	درجة التحقق						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
	مبتسم.									
٥.	تدربني الأنشطة التطوعية على التنازل عن آرائي من أجل مصلحة العمل التطوعي.	٢٩١	%٥٤.٥	١٩٥	%٣٦.٥	٤٨	%٩	١٣١١	٠.٨٢	مرتفع
٦.	تساعدني الأنشطة التطوعية على التواصل بسهولة مع الأفراد الذين لا أعرفهم أثناء العمل التطوعي.	٢٨٠	%٥٢.٤	٢٠٠	%٣٧.٥	٥٤	%١٠.١	١٢٩٤	٠.٨١	مرتفع
٧.	تنمي الأنشطة التطوعية قدرتي على الاستماع باهتمام لآراء زميلاتي في العمل التطوعي.	٤٤٧	%٨٣.٧	٧١	%١٣.٣	١٦	%٣	١٤٩٩	٠.٩٤	مرتفع
٨.	تدربني الأنشطة التطوعية على الاعتذار عندما أخطأ في حق الآخرين.	٤٧٥	%٨٩	٥٢	%٩.٧	٧	%١.٣	١٥٣٦	٠.٩٦	مرتفع
	إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على البعد							١١٣٩٢	٠.٨٩	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث للبعد ككل (٠.٨٩)؛ حيث يشير ذلك إلى أن مهارات التواصل التي تضمنتها الأنشطة التطوعية تحققت بدرجة مرتفعة، وقد جاءت في المرتبة الثانية؛ وهذا يرجع ذلك إلى أن مستوى الوعي بمهارات التواصل لدى الطالبات سواء المهارات التعبيرية أو مهارات الإنصات والاستماع هو مستوى جيد أثناء ممارسة الأنشطة التطوعية. وتراوحت نسب متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث لعبارات ما بين (٠.٧٩: ٠.٩٦)؛ مما يشير إلى أن جميع عبارات البعد تحققت بدرجة مرتفعة؛ وقد حصلت العبارة رقم (٩)على أعلى نسبة متوسط استجابة ومقدارها (٠.٩٦) ؛ حيث تعد مهارة الأعتذار من أعلى مهارات التواصل التي تحققت لدى الطالبات، وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبات يمتعن بقيم أخلاقية تقوم على إشعار الآخرين بالاهتمام، ولإدراكهن بأهمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية والدور الهام الذي تلعبه في إنجاح العلاقات مع الآخرين والروح المعنوية لديهن، بينما حصلت العبارة رقم (١) على أقل نسبة متوسط استجابة ومقدارها (٠.٧٩)؛ حيث تعد مهارة التعبير عن الأفكار أو الحوار الإيجابي من أقل مهارات التواصل التي تحققت لدى الطالبات، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضيق وقت تنفيذ الأنشطة التطوعية والذي يصعب فيه تبادل الآراء والأفكار بين الطالبات بشكل مستمر، وقد يعزى تحقق هذه العبارة

بدرجة مرتفعة؛ إلى مرونة الأنشطة التطوعية التى تقوم الطالبات بتنفيذها مما يسمح للطالبة بالتحاور والحوار مع الآخرين وإبداء الرأي والاستماع لوجهات النظر الأخرى والتنازل عن الأفكار الغير سليمة للوصول إلى أفضل كيفية لتنفيذ العمل التطوعي، مما يشير إلى أن التعبير عن كل ما تشعر به الطالبات من أهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الإنسان لبقائه لذا تعد مهارة التعامل مع الآخرين من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Tadjer et al., 2020 ; Susilawati et al., 2021) والتي توصلت إلى أن تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب يكون من خلال ممارسة التطوع في المجال البيئي.

جدول (٩): الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لبعد مهارات اتخاذ القرار (ن = ٥٣٤)

م	العبارات	درجة التحقق						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١.	تساعدني الأنشطة التطوعية على مشاركة زميلاتي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل التطوعي.	٣٩٤	%٧٣.٨	١١١	%٢٠.٨	٢٩	%٥.٤	١٤٣٣	٠.٨٩	مرتفع
٢.	تدربني الأنشطة التطوعية على وضع عدة حلول للمشكلات التي تواجهني.	٣٧٣	%٦٩.٩	١٣٤	%٢٥.١	٢٧	%٥.١	١٤١٤	٠.٨٨	مرتفع
٣.	تساعدني الأنشطة التطوعية في ممارسة التفكير الناقد قبل اتخاذ القرار.	٤٣٣	%٨١.١	٧١	%١٣.٣	٣٠	%٥.٦	١٤٧١	٠.٩٢	مرتفع
٤.	تدربني الأنشطة التطوعية على تحمل مسئولية نتائج القرارات التي اتخذتها.	٤٢٣	%٧٩.٢	٨٥	%١٥.٩	٢٦	%٤.٩	١٤٦٥	٠.٩١	مرتفع

م	العبارات	درجة التحقق						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
٥.	تدربني الأنشطة التطوعية على استخدام المنطق (العقل) في اتخاذ القرارات.	١٧٣	%٣٢.٤	١٦٩	%٣١.٦	١٩٢	%٣٦	١٠٤٩	٠.٦٥	متوسط
٦.	تعزز الأنشطة التطوعية قدرتي في التركيز على أسباب المشكلة التي تواجهني.	٣٩٢	%٧٣.٤	١١٢	%٢١	٣٠	%٥.٦	١٤٣٠	٠.٨٩	مرتفع
٧.	تساعدني الأنشطة التطوعية على جمع المعلومات الكافية قبل اتخاذ أي قرار.	٤١٨	%٧٨.٣	٩٠	%١٦.٩	٢٦	%٤.٩	١٤٦٠	٠.٩١	مرتفع
٨.	تدربني الأنشطة التطوعية على طرق اختيار البديل الأفضل للحصول على النتائج المرجوة.	٣٨٥	%٧٢.١	١٢٠	%٢٢.٥	٢٩	%٥.٤	١٤٢٤	٠.٨٨	مرتفع
٩.	تساعدني الأنشطة التطوعية في تقييم القرار المتخذ.	٣٦٠	%٦٧.٤	١٤٢	%٢٦.٦	٣٢	%٦	١٣٩٦	٠.٨٧	مرتفع
	إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على البعد							١٢٥٤٢	٠.٨٧	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث للبعد ككل (٠.٨٧)؛ حيث يشير ذلك إلى أن مهارات اتخاذ القرار والتي تضمنتها الأنشطة التطوعية تحققت بدرجة مرتفعة؛ ويعزى الباحث ذلك إلى توافر مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات وهى: تحديد المشكلة التي تحتاج إلى حل، والقدرة على نقل الخبرات، وترميز المعلومات بشكل جيد، والمقارنة بين البدائل المتاحة واختيار البديل المناسب.
- تراوحت نسب متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث لعبارات ما بين (٠.٦٥: ٠.٩٢)؛ حيث تحققت جميع عبارات بعد مهارات اتخاذ القرار بدرجة مرتفعة ما عدا العبارة رقم (٥) والتي تنص على" تدربني الأنشطة التطوعية على استخدام المنطق (العقل) في اتخاذ القرارات " والتي حصلت على نسبة متوسط استجابة مقدارها (٠.٦٥) مما يشير إلى أنها تحققت بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى تولى الأهمية للجانب العاطفي بدلًا من تحكيم العقل أي التحيز العاطفي ويرجع ذلك إلى الطبيعة الإنسانية للطالبات حيث تكون العاطفة لديهن أقوى من العقل، أى ما يعرف باتخاذ القرار الشعوري القائم على المشاعر في اتخاذ القرار وهو تشويه في الإدراك وصنع القرار بسبب العوامل العاطفية.
- وحصلت العبارة رقم (٣) على أعلى نسبة متوسط استجابة بلغ مقدارها (٠.٩٣) والتي تنص على " تساعدني الأنشطة التطوعية في ممارسة التفكير الناقد قبل اتخاذ القرار"، حيث يعد التفكير الناقد وسيلة في اتخاذ القرارات السليمة لأنه قائم على الأدلة والشواهد التي تدعم الآراء والنتائج قبل الحكم عليها؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الدراسة التي تعرضت لها الطالبات من خلال دراسة مقررات مثل "مهارات التفكير"، "إدارة رياض الأطفال وجودتها"، وتحويل هذه المعرفة النظرية أثناء ممارسة الأنشطة التطوعية إلى ممارسة عملية أثناء اتخاذ القرارات.

ويلخص الباحث تفسيره لتلك النتائج بأن الأنشطة التطوعية تزيد من تواصل الطالبات مع الآخرين، ومن قدرتهن على اتخاذ القرار، ومن العمل ضمن فريق عمل.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها، والذي ينص على: ما التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المقدرة، ونسبة متوسط الاستجابة؛ للمعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية بعض المهارات الناعمة من وجهة نظر أفراد عينة البحث كما تبينه نتائج الجدول التالي:

جدول (١٠): التكرارات والنسب المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أفراد عينة البحث لمحور التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة (ن =٥٣٤)

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١.	ضعف الوعي بقيمة العمل التطوعي لدى الطالبات.	١٣٧	%٢٥.٧	١٢٧	%٢٣.٨	٢٧٠	%٥٠.٦	٩٣٥	٠.٥٨	ضعيف
٢.	ضعف إسهام أعضاء هيئة التدريس في نشر قيم العمل التطوعي.	٢٢٠	%٤١.٢	١٨٧	%٣٥	١٢٧	%٢٣.٨٠	١١٦١	٠.٧٢	مرتفع
٣.	قلة معرفة الطالبات بمؤسسات العمل التطوعي في المجتمع المحلي.	٣٤٧	%٦٥	١٣٦	%٢٥.٥	٥١	%٩.٦	١٣٦٤	٠.٨٥	مرتفع
٤.	عدم وجود مركز متخصص في العمل التطوعي بجامعة المنيا.	٢٩٢	%٥٤.٧	١٤٣	%٢٦.٨	٩٩	%١٨.٥	١٢٦١	٠.٧٩	مرتفع
٥.	ضعف التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في مجالات الأنشطة التطوعية.	٢٤٢	%٤٥.٣	١٨٠	%٣٣.٧	١١٢	%٢١	١١٩٨	٠.٧٥	مرتفع

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
٦.	عدم توفر الكفاءات المؤهلة بالكلية لتنفيذ الأنشطة التطوعية.	٢٩٩	%٥٦	١٦٤	%٣٠.٧	٧١	%١٣.٣	١٢٩٦	٠.٨١	مرتفع
٧.	عدم إدراج الأنشطة التطوعية ضمن الخطة الدراسية الأساسية للطالبات.	٣٠٧	%٥٧.٥	١٨٣	%٣٤.٣	٤٤	%٨.٢	١٣٣١	٠.٨٣	مرتفع
٨.	ضعف اهتمام البرامج الدراسية بالكلية بمجالات الأنشطة التطوعية.	٢١٨	%٤٠.٨	١٧٨	%٣٣.٣	١٣٨	%٢٥.٨	١١٤٨	٠.٧٢	مرتفع
٩.	ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطالبات للمشاركة في مجالات الأنشطة التطوعية.	١٧٨	%٣٣.٣	١٩٣	%٣٦.١	١٦٣	%٣٠.٥	١٠٨٣	٠.٦٨	متوسط
١٠.	قلة الإمكانات المادية بالكلية اللازمة لتنظيم الأنشطة التطوعية.	٢١٣	%٣٩.٩	١٩١	%٣٥.٨	١٣٠	%٢٤.٣	١١٥١	٠.٧٢	مرتفع

م	العبارات	درجة الموافقة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
		نعم		أحيانًا		لا				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١١.	قلة تقديم الدعم المعنوي للطالبات المشاركات في مجالات العمل التطوعي.	٢٢٠	%٤١.٢	١٩٢	%٣٦	١٢٢	%٢٢.٨	١١٦٦	٠.٧٣	مرتفع
١٢.	ضعف اهتمام وحدة رعاية الطلاب بالكلية بغرس قيمة التكافل الاجتماعي في نفوس الطالبات.	٢٦١	%٨٤.٩	١٧٨	%٣٣.٣	٩٥	%١٧.٨	١٢٣٤	٠.٧٧	مرتفع
١٣.	كثرة الأعباء الدراسية على الطالبات بما لا يتيح لهن الفرصة لممارسة النشاط التطوعي.	٣٢٥	%٦٠.٩	١٦٣	%٣٠.٥	٤٦	%٨.٦	١٣٤٧	٠.٨٤	مرتفع
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة على المحور								١٥٦٧٥	٠.٧٥	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي:

جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث للمحور ككل (٠.٧٥)؛ حيث يشير ذلك إلى أن التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة تحققت بدرجة مرتفعة، ويعزي ذلك إلى التداخل بين أوقات الأنشطة التطوعية ومحاضرات المقررات الدراسية، غياب التخطيط للأنشطة التطوعية، وعدم وجود آليات واضحة لاستقطاب الطالبات، وكذلك قلة البرامج التوعوية للطالبات بأهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية بكلية التربية للطفولة

المبكرة جامعة المنيا، وربما يرجع ذلك إلى خلو المناهج الدراسية من التشجيع على المشاركة في الأنشطة التطوعية بكلية التربية للطفولة المبكرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى الموافقة بشدة - بين أفراد عينة الدراسة- على المعوقات التي تحد من العمل التطوعي بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ودراسة البكار وآخرون (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية تحققت بدرجة مرتفعة، ودراسة الجاني والمصري (٢٠١٨) والتي توصلت نتائجها إلى معوقات العمل التطوعي لدى طلبة جامعة البعث بسوريا تحققت بدرجة مرتفعة، ودراسة آل رفعة (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن معوقات تعزيز المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية تحققت بدرجة مرتفعة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشويحات وآخرون (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها أن درجة حدة معوقات العمل التطوعي الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر عينة الدراسة - طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت - جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة (الفضالة، ٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد عينة الدراسة - طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت- جاءت بدرجة متوسطة.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات المرنة (الناعمة) لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م؟

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وتم عرض التصور المقترح في صورته المبدئية على بعض أساتذة أصول التربية لتحكيمه، وتم إجراء التعديلات المقترحة ليصبح في صورته النهائية، وقد اشتمل التصور المقترح على المحاور الرئيسة التالية:

١- منطلقات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات للتوصل إلى تفعيل الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وهي:

- اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠م بتنمية واستثمار رأس المال البشري والمتمثل في شباب الجامعات لما لهم من دور بارز في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للمجتمع المصري وذلك من خلال تفعيل الأنشطة التطوعية.
- المرحلة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور رئيس في تنمية شخصية الطالبة المعلمة وتحديد حياتها المهنية وتزويدها بالمهارات الناعمة، والتي تجعلها قادرة على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة العملية وتحدياتها في مستقبلها المهني.

٢- فلسفة التصور المقترح:

تنبثق فلسفة التصور المقترح من النظريات المفسرة للعمل التطوعي كما يتضح فيما يلي (النغيمشي، ٢٠٢١، ص ٤٣٣- ٤٣٦):

- **النظرية البنائية والوظيفية**: حيث ترى هذه النظرية أن المجتمع عبارة عن أجزاء مترابطة، كل جزء يؤدي وظيفة معينة تخدم أهداف الجميع، وتنطبق هذه النظرية على الأنشطة التطوعية باعتبارها أحد النظم الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع.
- **النظرية التبادلية**: يمثل المنطلق الأساسي للنظرية التبادلية في أن طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا يمارسن الأنشطة التي تجلب لهن منافع وتشبع لديهن حاجات، وهو ما يعني أن تبادل الأنشطة الاجتماعية يتم في ضوء المكافأة والتكلفة.
- **نظرية القيم**: ترى هذه النظرية أن طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا خلال حياتهن الاجتماعية يكتسبن الكثير من القيم.
- **نظرية الدور**: ترى هذه النظرية أن لكل فرد من أفراد المجتمع عدة أدوار اجتماعية ووظيفية يشغلها في وقت واحد.
- **نظرية رأس المال الاجتماعي**: يعتبر رأس المال الاجتماعي المخرج الأساسي للمشاركة في الأنشطة التطوعية؛ حث يساهم التطوع في تكوين قيم التعاون والثقة وتنمية المهارات والخبرات والمعارف للطالبات المشاركات بالإضافة إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تكونها الطالبات المتطوعات خلال مشاركتهن في الأنشطة التطوعية.

وبناءً عليه، يقع على عاتق جامعة المنيا بصفة عامة وكلية التربية للطفولة المبكرة بصفة خاصة دور كبير في المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومن ثم تُعد الأنشطة الطلابية اللامنهجية - والتي منها الأنشطة التطوعية- ركنًا أساسيًا من أركان العملية التعليمية في التعليم الجامعي؛ حيث تُسهم في تنمية المجتمع المحلي، وبناء الشخصية المتزنة والمستقرة للطالبات مما تعدهن لمواقف الحياة المستقبلية وذلك من خلال تنمية المهارات الناعمة لديهن.

٣- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى:

- تفعيل الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
- وضع آليات للتغلب على المعوقات والصعوبات التي تعوق الأنشطة التطوعية عن القيام بدورها في تنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.
- توفير الفرص المناسبة للطالبات للاتصال بالبيئة والتعامل معها تحقيقًا لأبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

٤- متطلبات التصور المقترح:

يتطلب تفعيل دور الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة مجموعة من المتطلبات تتمثل فيما يلي:

- تحديد أهداف واضحة للأنشطة التطوعية تتفق مع الأهداف العامة للمرحلة الجامعية، وتكون مناسبة لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.
- وضع خطة تنفيذية للأنشطة التطوعية وفقًا لاحتياجات ورغبات الطالبات لتنمية المهارات الناعمة لديهن، وتحقيقًا لأبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م.
- تهيئة البيئة الجامعية المناسبة لممارسة الأنشطة التطوعية لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.
- توفير الوقت المناسب لممارسة الأنشطة التطوعية بما يتوافق مع المقررات الدراسية.
- عقد ندوات ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطالبات لتوعيتهم بأهمية الأنشطة التطوعية، وكيفية تنفيذها.
- وضع درجات على ممارسة الأنشطة التطوعية كمتطلب للتخرج؛ لتحفيز الطالبات على الاشتراك فيها، وممارستها.
- إصدار دليل للأنشطة التطوعية يوضح أهدافها ومجالاتها وكيفية ممارستها ويكون متاح لجميع الطالبات.
- إنشاء صفحة إلكترونية لعرض الأنشطة التطوعية التي تم تنفيذها من قبل طالبات الكلية؛ للترويج لأهمية الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة.
- تقويم الأنشطة التطوعية بصورة مستمرة بناء على معايير الجودة لهيئة ضمان الجودة والاعتماد والواردة في معيار المشاركة المجتمعية.
- توفير دعم معنوي ومادي للطالبات المتفوقات في ممارسة الأنشطة التطوعية لترغيبهن بالمشاركة.
- تقديم الحوافز والمكافآت المادية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية المشرفين على الأنشطة التطوعية.

٥- آليات تنفيذ التصور المقترح:

يستند تنفيذ التصور المقترح على مجموعة من الآليات تتمثل فيما يلي:

❖ التنظيم: ويشتمل على ما يلي:

- تقديم خطة مقترحة للأنشطة التطوعية تضم رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، ومجالاتها، وحاجات المجتمع المحلي بمحافظة المنيا.
- إنشاء **وحدة العمل التطوعي** بكلية التربية للطفولة المبكرة تتبنى أفكار جديدة للعمل التطوعي تتوافق مع المتغيرات والتحديات التي يواجهها سكان محافظة المنيا وتحقق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

- تنظيم دورات تدريبية على مجالات العمل التطوعي ودورها في تنمية المهارات الناعمة.

❖ إنشاء قواعد بيانات للأنشطة التطوعية التي تقدمها كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من إعداد وحدة العمل التطوعي بالكلية.

❖ التسويق الإعلامي: ويتم من خلال ما يلي:

- التوعية الإعلامية بأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- إقامة المؤتمرات وورش العمل والندوات التي تتناول مجالات العمل التطوعي ودور الشباب في التنمية المستدامة.
- التعاون بين الكلية ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بمحافظة المنيا.

❖ التمويل: ويمكن توفير تمويل للأنشطة التطوعية من خلال ما يلي:

- تخصيص جزء من ميزانية رعاية الطلاب للأنشطة التطوعية.
- مساهمات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني بمحافظة المنيا.

٦- معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

- كثرة الأعباء الدراسية على الطالبات تعوقهن من المشاركة في بعض الأنشطة التطوعية، ويمكن التغلب عليها من خلال توفير وقت في الجدول الدراسي يسمح فيه للطالبة بالمشاركة في الأنشطة التطوعية.
- عدم وجود استراتيجية واضحة لخطط الأنشطة اللامنهجية وخاصة الأنشطة التطوعية ودورها في تنمية المهارات الناعمة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال وضع خطة واضحة للأنشطة اللامنهجية يتم تنفيذها على مدار العام الجامعي.
- غياب مفهوم النشاط التطوعي لدى الطالبات بسبب افتقار الأنشطة اللامنهجية المقدمة للطالبات، وافتقارها لعناصر التنويع والتشويق الإعلامي، ويمكن التغلب على ذلك من خلال عمل ملتقيات وورش عمل للطالبات وأعضاء هيئة التدريس للتوعية بأهمية الأنشطة التطوعية في تنمية المهارات الناعمة.
- عدم وجود قواعد منظمة لممارسة الأنشطة التطوعية في جامعة المنيا ويمكن التغلب على ذلك من خلال إصدار دليل لممارسة الأنشطة التطوعية يتضمن الضوابط والقواعد المنظمة لها.
- غياب تقويم الطالبات في الأنشطة اللامنهجية، وللتغلب على ذلك من خلال جعل ممارسة الأنشطة اللامنهجية وخاصة الأنشطة التطوعية من ضمن متطلبات تخرج الطالبات.
- غياب دور أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على الأنشطة اللامنهجية وخاصة الأنشطة التطوعية، ويمكن التغلب على ذلك من خلال إضافة الإشراف على الأنشطة اللامنهجية ضمن استمارة تقييم أعضاء هيئة التدريس.

أهم نتائج البحث:

توصل البحث إلى العديد من النتائج يوجزها الباحث فيما يلي:

١- أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية بكلية التربية للطفولة المبكرة في جامعة المنيا جاء بدرجة ضعيفة.

٢- هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث على مهارات العمل ضمن فريق التي تتضمنها الأنشطة التطوعية.

٣- هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث على مهارات اتخاذ القرار التي تتضمنها الأنشطة التطوعية.

٤- هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث على مهارات التواصل التي تتضمنها الأنشطة التطوعية.

٥- هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث على التحديات التي تحول دون قيام الأنشطة التطوعية بدورها في تنمية المهارات الناعمة، ومن أبرز تلك التحديات ما يلي:

- قلة معرفة الطالبات بمؤسسات العمل التطوعي في المجتمع المحلي.
- كثرة الأعباء الدراسية على الطالبات بما لا يتيح لهن الفرصة لممارسة النشاط التطوعي.
- عدم إدراج الأنشطة التطوعية ضمن الخطة الدراسية الأساسية للطالبات.
- عدم توفر الكفاءات المؤهلة بالكلية لتنفيذ الأنشطة التطوعية.

التوصيات:

وعلى ضوء نتائج البحث الحالي؛ يوصي الباحث بما يلي:

١- إنشاء وحدة إدارية بكلية التربية للطفولة المبكرة معنية بالأنشطة التطوعية، تقوم بما يلي:

- دراسة احتياجات العمل التطوعي في المجتمع المحلي بمحافظة المنيا.
- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني الراغبة في استقبال الطالبات المتطوعات.
- التنسيق مع الأقسام الأكاديمية لتشجيع العمل التطوعي لدى الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.
- المساهمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م من خلال المشاركة في المبادرة الوطنية (حياة كريمة) للقري الفقيرة.

٢- أن يتضمن البرنامج الأكاديمي للطالبة الجامعية ساعات محددة تحسب على أنها أعمال تطوعية للمجتمع وتدخل ضمن الساعات المعتمدة للبرنامج الأكاديمي.

٣- إعداد دليل خاص بالأنشطة اللامنهجية -والتي منها الأنشطة التطوعية- لكل سنة دراسية بكلية التربية للطفولة المبكرة، يوضح أهدافها وأنواعها ومجالاتها وكيفية ممارستها.

٤- توفير الحوافز المعنوية التشجيعية للطالبات المشاركات في الأنشطة التطوعية.

٥- توفير البرامج التوعوية بأهمية العمل التطوعي بكلية التربية للطفولة المبكرة في جامعة المنيا.
٦- نشر إعلانات للبرامج التطوعية بشكل كاف داخل كلية التربية للطفولة المبكرة وعلى موقعها الإلكتروني.
٧- وضع خطة متكاملة في بداية العام الجامعي للقيام بالأنشطة اللامنهجية وخاصة الأنشطة التطوعية للطالبات تهتم بتنمية مهاراتهن الناعمة.
٨- عقد دورات تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة لتوعيتهم بتنظيم وتفعيل الأنشطة اللامنهجية - وخاصة الأنشطة التطوعية والتي تسهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة - وبالعلاقة بين تلك الأنشطة وتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.
٩- تنظيم ندوات توعوية للطالبات في مجالات العمل التطوعي والمهارات الناعمة.
١٠-توفير معلومات كافية عن مجالات الأنشطة اللامنهجية التي تقل فيها مشاركات الطالبات، وتشجيعهن على التطوع في مجال رعاية الطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة، والحفاظ على البيئة، لخدمة المجتمع المحلي.

البحوث المقترحة:

وفي ضوء نتائج البحث؛ يقترح الباحث إجراء مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية عن:

١- متطلبات تطوير الأنشطة اللامنهجية بكلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.
٢- متطلبات تطوير المهارات الناعمة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء التحديات المعاصرة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، خديجة عبد العزيز على (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء خبرات بعض الدول، **المجلة التربوية، ٤٢ (١)**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٥٩ – ٦٨٠.

آل رفعة، مسفر بن جبران معيض. (٢٠١٩). معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية: حالة جامعة المجمعة، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٤(٢)**، ١٧٣-١٩١.

باجمال، هدى فؤاد؛ الزهراني، رهف طلال؛ القحطاني، منيرة مبارك؛ البلوي، عهود فهد؛ الشهري، دانية عبدالله؛ والمالكي، أسماء خالد. (٢٠٢٣). درجة توافر المهارات الناعمة اللازمة لسوق العمل لدى الطالبات المعلمات فى قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبدالعزيز، **المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ٢(١)**، مؤسسة تربية الطفولة المبكرة، ٧٨ – ١١١.

البكار، عاصم محمد عبد القادر والعضايلة، لبنى مخلد عطا الله والنابلسي، هناء حسني محمد. (٢٠١٧). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية: دراسة اجتماعية، **دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية ٤٤(٤)**، ٩٧-١١٥.

بهنسي، فتحية أحمد عبد القادر. (٢٠٢٢). المهارات الناعمة اللازمة للمعلم في ضوء مفهوم تمهين التعليم، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١١٧)**، ١٢٦٥ – ١٣٢٨.

الجاني، أكرم، والمصري، إبراهيم. (٢٠١٨). اتجاهات طلبة جامعة البعث نحو العمل التطوعي في سوريا، **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤٠ (٢٥)**، ١٠٩-١٥٧.

الجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد. (٢٠١٨). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، ٣٧(١٧٨ج٢)**، ٤٦٥-٥٣٢.

جمال الدين، جيهان على محروس وعبد العال، صباح عبد العال يوسف. (٢٠١٦). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٧(٧٧)**، ٢٤٧ – ٢٩٤.

الحربي، جميلة أبو رشيد والسلطان، فهد سلطان(٢٠٢١). التطوع كوسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى. **المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسي، ٥(٢٣)** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١١٣- ١٥٠.

الحلبي، خالد. (٢٠٢١). المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية من وجهة نظر اختصاصي المكتبات والمعلومات، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٣(٨)**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧- ٥٢.

الحمياني، مازن سعود محمد؛ وشعيبي، فيصل بن أحمد بن عابد. (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على معلمي برنامج خبرات ٢ بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، ٥(١٢)**، ١١٨ – ١٤٢.

الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد(٢٠١٦) إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهة نظر المعلمين، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١١(٣)**، ٤٦٥-٤٨٣.

ديرانية، عبير نعيم قاسم؛ وأبو رياش، حسين محمد. (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة المعلمين في الجامعة العربية المفتوحة للمهارات الناعمة من وجهة نظرهم، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٣)**، ٣٤٩ - ٣٧٤.

ديفيس، كلير.(٢٠٢٠). **تقرير تجميعي عالمي عن خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠م**، ستراتيجك أجندا، لندن، المملكة المتحدة، ١- ٧٦.

رضوان، نعم جهاد. (٢٠١٩، يوليو). المهارات الناعمة لدى المرأة الفلسطينية وأثرها في جودة القرارات بالمؤسسات النسوية: المحافظات الجنوبية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(١٢)**، ١٠٧- ١٣٣.

الزهراني، أميرة سعد محسن (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، **المجلة التربوية، ج (٨٧)** كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٢٣- ٢٥١.

شكبان، هيلة سالم سلطان، والشهراني، عبد الله فلاح. (٢٠٢١). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي(جامعة بيشة- دراسة حالة)، **مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٧(١١)**، ٥٧٣- ٦٧٤.

الشهاب، محمد حمزة؛ وعكور، نوال عيسى. (٢٠١٩). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة وفقاً للتقارير الأممية المترجمة للغة العربية: دراسة تحليلية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٤)**، ٧١ – ٩٠.

الشويحات، صفاء نعمة، والقبندة، سهام علي، وحواتمه، عادل. (٢٠١٩). **درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعيًا وثقافيًا من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت**، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٦*(١)*، ٢٦٥-٢٨٦.

طيب، عزيزة عبد الله؛ والشمري، وفاء مشعان عواد. (٢٠١٦، ديسمبر). ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى المشرفات التربويات للمرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن- دراسة ميدانية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٠(٢)**، ١٦٥ – ١٩١.

عبد الجواد، إياد إبراهيم؛ وقنديل، أنيسة عطية. (٢٠١٣). مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١(٢)**، ١٧٥- ٢١٢.

عثمان، السعيد محمود السعيد والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (٢٠٢٠). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر "دراسة ميدانية". **مجلة التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٩(١٨٥ج٣)**، ٢٢٣-٢٨٧.

عمر، بن شريك؛ وعبد الحفيظ، منى. (٢٠١٧، سبتمبر). نموذج نظري لأهم المهارات المرنة في بيئة العمل، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ١٠(٣)**، ٢٠٧ – ٢٢٠.

الفضالة، خالد محمد. (٢٠٢١). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدول الكويت، **المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، ٢٧(٤)**، ١- ٤٠.

القحطاني، إبراهيم بن فرج الخنفري. (٢٠١٩). واقع إدارة العمل التطوعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم الاجتماعية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٨)**، ١٣ – ٤٠.

كسناوي، نهاد محمود محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١(١)**، ١ – ٤٠.

موسى، سعيد عبد المعز على. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الناعمة لمعلمات رياض الأطفال، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ع (٨)**، ١- ٦٤.

النجار، فاطمة كمال أحمد علي. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢)**، ٧٨-٥٢.

النغيمشي، نوال بنت عبد الكريم. (٢٠٢١). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب**، *5(23)* ٤٢٣ – ٤٤٠.

الهران، محمد بن عبد الله؛ ورحال، صلاح بن محمد. (٢٠١٥، ديسمبر). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله. **المجلة العربية للإدارة، ٣٥(٢)**، ١٥٧-١٧٣.

الهيئة العامة للاستعلامات: **استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠)- الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)**

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alfes, K., Shantz, A., & Bailey, C. (2016). Enhancing volunteer engagement to achieve desirable outcomes: What can non-profit employers do?. **VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations**, *27*, 595-617.

Arat, M. (2014). Acquiring soft skills at university. **Journal of Educational and Instructional Studies in the World**, *4*(3), 46-51.

Bakoban, R. A., & Aljarallah, S. A. (2015). Extracurricular Activities and Their Effect on the Student's Grade Point Average: Statistical Study. **Educational Research and Reviews, 10(20**), 2737-2744.

Dell'Aquila, E., Marocco, D., Ponticorvo, M., Di Ferdinando, A., Schembri, M., Miglino, O.,... & Miglino, O. (2017). **Soft skills** (pp. 1-18). Springer International Publishing.

Fakhretdinova, G. N., Osipov, P., & Dulalaeva, L. P. (2021). Extracurricular activities as an important tool in developing soft skills. **In Educating Engineers for Future Industrial Revolutions: Proceedings of the 23rd International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2020), Volume 2 23** (pp. 480-487). Springer International Publishing.

Haddock, M., & Devereux, P. (2016). Measuring the Contribution of Volunteering to the Sustainable Development Goals: Challenges and Opportunities. **Voluntaris**, *4*(1), 68-100.

Hamidah, S. (2015, February). Humanistic soft skills learning for generating professional teacher performance. **In 3rd UPI International Conference on Technical and Vocational Education and Training** (pp. 191-195). Atlantis Press.

Khasanzyanova, A. (2017). How volunteering helps students to develop soft skills. **International Review of Education**, *63*, 363-379.

Osipov, P., Dulalaeva, L., Fakhretdinova, G., & Kaybiyaynen, A. A. (2022, January). Volunteering as one of the ways of developing engineering students' soft skills. **In Mobility for Smart Cities and Regional Development-Challenges for Higher Education: Proceedings of the 24th International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2021), Volume** *2* (pp. 709-716). Cham: Springer International Publishing.

Qizi, K. N. U. (2020). Soft skills development in higher education. **Universal journal of educational research**, *8*(5), 1916-1925.

Sumarmi, S., Wahyuningtyas, N., Sahrina, A., & Aliman, M. (2022). The effect of environmental volunteer integrated with service learning (EV_SL) to improve student's environment care attitudes and soft skills**. Pegem Journal of Education and Instruction, 12**(1), 168-176.

Umeghalu, E. O., & Obi, C. E. (2020). New Teachers'Soft Skills And Productivity in Secondary schools in Rivers State Nigeria. **European Journal of Education Studies,** 7(1), 136 – 156.

Valeeva, R., Ziyatdinova, J., Osipov, P., & Oleynikova, O. (2020). Development of international academic mobility: success stories. In **The Impact of the 4th Industrial Revolution on Engineering Education: Proceedings of the 22nd International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2019)–Volume 2 22** (pp. 443-454). Springer International Publishing.

Vasanthakumari, S. (2019). Soft skills and its application in work place. **World Journal of Advanced Research and Reviews**, *3*(2), 66-72.